الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح- ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

تعليمية المفاهيم البلاغية بين الطرح النظري والواقع التعليمي

السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب ـ أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالب: محمد الصالح حاج عمار

إشراف الدكتور: عبد القادر بقادر

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2017/05/14 م

أمام اللجنة المكونة من السادة

الاسم واللقب	الصفة
1 ـ د/ خديجة عنيشل	رئيسا ومقررا
2 ـ د/ عبد القادر بقادر	مشرفا
3 ـ د/ حنان عواريب	مناقشا

الموسم الجامعي : 1438/1437هـ /2016/ 2017م

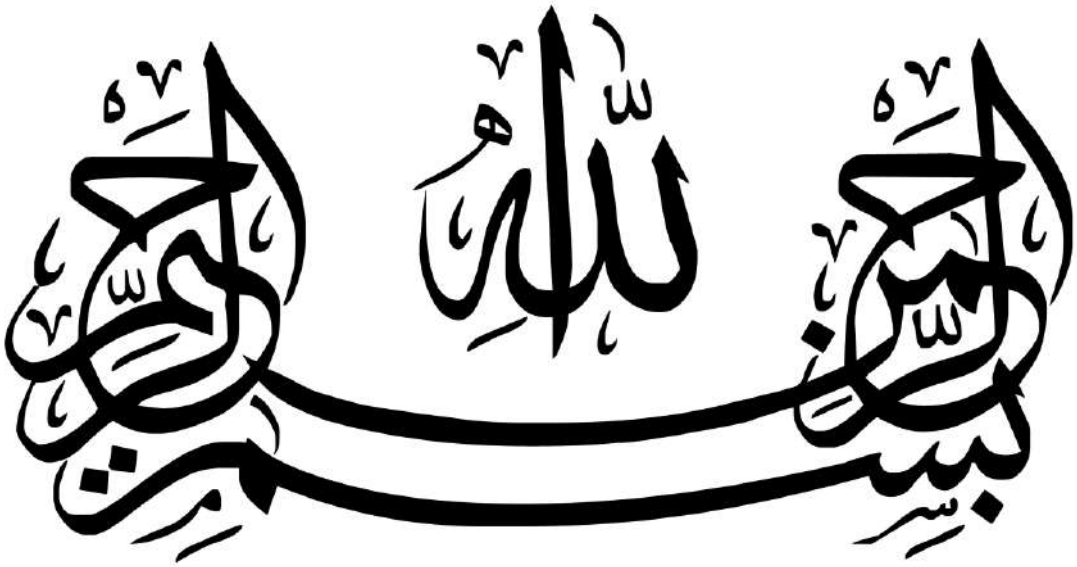

يقُولُ الله تَعالَى :

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ﴾. [سورة الرحمن ، الآية1 ــ 4].

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة، أسأل الله له المغفرة .

إلى رمز التضحية والفداء " أمي الحنون "، أطال الله في عمرها .

إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء " يحي ونرجس " .

إلى من كانوا سندا في حياتي إخوتي وأخواتي .

إلى الذين تعلمت اللغة العربية على أيديهم أساتذتي الكرام .

إلى كل طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح .

إلى التي حبها إيمانا بالله ، وطننا الجزائر .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع .

إلى من يذكرهم قلبي ونسيهم قلمي .

أهدي ثمرة هذا الجهد

محمد الصالح

شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾[سورة النمل، الآية19].

باسم الله خالق الوجود الذي تسع رحمته جميع الأرجاء والحدود ، مولاناأقف لك تشكرا وحمدا وثناء وتعظيما على إعطائك لي قوة البال والعزيمة والصبر ، لك ربي شكرا عظيما يتبعه تسليم على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

إليك أستاذي الفاضل : عبد القادر بقادر شكرا وعرفانا لإمدادك ل ي يد العون،فكنت الصدر الكبير لسعة بالك عليَ فكنت بحق خير ونعم المشرف بتوجيهاتك ونصائحك ، التي كانت الدافع لمواصلتي لإنجاز هذا البحث فجازاك الله خيرا .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى جميع أساتذتي الأوفياء و الأعزاء بقسم اللغة والأدب العربي الذين استفدت منهم الكثير طيلةمشواري الدراسي.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل مؤطري المؤسسات التربوية والأساتذة الذين أتاحوا لي الفرصة بكل صدر رحب ، للحضور داخل الأقسام.

وإلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث وكان لي عونا في تخطي الصعاب .

فنسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

مقدمة

إن التطور الحاصل في مجال العلم والتكنولوجيا على المستوى العالمي أدى إلى تنامي رصيد هائل من المعلومات، فأخذت تزداد في هذا العصر بشكل مذهل وسريع، حيث أكد الخبراء أن المعارف في شتى الميادين تتغير، الأمر الذي يجعل من عالم اليوم يعيش بحق مرحلة الانفجار المعرفي، مما فرض على المنظومات التعليمية والتربوية العالمية تجنيد الخبراء أن يفكروا في إعادة بناء الفعل التعليمي ـ التعلمي، القائم على ما هو أنفع وأفيد بالنسبة إلى المتعلم وأكثر اقتصادا لوقته، ولا يمكنه في مستوى تتبع هذه المعارف المتنامية والاستفادة منها، إذا لم يتوفر على قدرة الذكاء يرقى به إلى فهم مركبات هذا العصر. وبات من الضروري على المنظومة التعليمية والتربوية الجزائرية، مواكبته والاستفادة منه.

ومن هذا المنطلق قامت وزارة التربية الوطنية إدخال جملة من الإصلاحات في المناهج على منظومتها، ومن بينها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، والمقاربة النصية، وبيداغوجيا المشروع .

وتعليمية اللغة العربية وآدابها كغيرها من المواد التي تعلم في جميع الأطوار التعليمية، استفادت من كل البيداغوجيات الجديدة المستحدثة في القطاع التعليمي ، والبلاغة فرع من فروع اللغة العربية، فنظرا للأهمية التي تكتسبها البلاغة في الدراسات اللغوية والتعليمية، حاولت المناهج التربوية تبني وتطبيق المقاربة النصية في تعليميتها والنظرة الوظيفية لمفاهيمها .

وانطلاقا من هذا كله، أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وعلى هذا الأساس اخترنا له العنوان الموسوم بـ : **تعليمية المفاهيم البلاغية بين الطرح النظري والواقع التعليمي السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب ـ أنموذجا ـ .**

وأما عن الإشكالية الأساس التي يطرحها البحث: ما هو واقع تعليم المفاهيم البلاغيَة للسنة الأولى آداب، في المرحلة الثانوية بالمدرسة الجزائرية ؟

وقد تفرعت عنها مجموعة التساؤلات الآتية :

ـ كيف تناولت المناهج التعليمية المفاهيم البلاغية ؟

ـ ما مدى مساهمة الطريقة النصية في تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتنميتها في تعليم البلاغة بالمرحلة الثانوية ؟

ـ ما هي الطرائق المعتمدة في تعليم البلاغة والصعوبات التي تعترضها ؟

ـ ما أساليب التقويم البلاغية؟

وهو ما تأمل هذه الدراسة أن تجيب عنه .

إذ لا ينفي ذلك أن العديد من الدارسين والباحثين، قد خاضوا غمار البحث والكتابة في مواضيع ذات صلة قوية بهذا البحث .

ومن الدراسات المعاصرة التي تطرقت إلى الموضوع وحيثياته وجوانبه نذكر:

رسالة ماجستير بكلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة، سنة 2003م لآمنة محمود أحمد عايش بعنوان: " صعوبات تعلم البلاغة لدى قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها ". ومن الأهداف التي توصلت إليها : رصد وتتبع صعوبات تعليمية البلاغة وفنونها لدى طلبة قسم اللغة العربية، وتحديد وبناء وتقويم البرنامج المقترح الذي يعالج بعض الصعوبات في تعلمها، من ذوي الاختصاص في اللغة العربية .

ورسالة ماجستير بكلية التربية جامعة دمشق، سنة 2011م لدارين سمو بعنوان "مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدراس حلب" . ومن الأهداف التي توصلت إليها: رصدت مشكلات تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية العامة بمدينة حلب، وبينت أنَ هناك فوارق دلالية إحصائية بين الطلاب والطالبات، فيما يتعلق بعناصر المنهاج التعليمي ومهارات التعليم . وكما أظهرت وجود الدلالة الإحصائية واضحة بين طلاب الفرع العلمي والأدبي، و وجدت فروقا بين مدرسي اللغة العربية، أولئك حاملي الإجازة والتأهيل التربوي .

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب ودوافع موضوعية وأخرى ذاتية منها:

ـ أن السنة الأولى الثانوي تعد بداية طور تعليمي مُهم في حياة المتعلم .

ـ الرغبة في رفع مستوى فهم وتذوق النصوص الأدبية .

ـ الوقوف على النقائص والصعوبات التي تعاني منها تعليمية المفاهيم البلاغية في ظل المقاربة بالكفاءات.

ـ إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من البحوث.

أما الذاتية فمنها :

ـ الميل والرغبة إلى كل ما يتعلق بدراسة جوانب اللغة العربية، التي لها صلة بالتراث اللغوي العربي، كالنحو والبلاغة والعروض .

ـ الرغبة في تعليم اللغة العربية .

وترتبط أهداف هذه الدراسة على وجه العموم ، في تسليطها الضوء على وصف واقع تعليم المفاهيم البلاغية في المرحلة الثانوية، وأنها من الروافد المساعدة على فهم النصوص الأدبية وتنمية الذوق الأدبي والفني للمتعلمين وإرهاف أحاسيسهم، وأثره في نفوسهم، و تعليمها من خلال مقاربة النص الأدبي المبني على الاتساق والانسجام، والكشف عن الطرق المثلى في تقويم البلاغة، ورصد العراقيل والصعوبات التي تواجه المتعلمين في التعامل مع النصوص الأدبية، والتمييز بين المفاهيم البلاغية التي تصادفهم.

وقد كانت الخطة المتبعة في هذا البحث كما يلي: مقدمة و مدخل وفصلان وخاتمة حيث تضمن : المدخل تحديد المفاهيم، وتعرضنا فيه إلى عنصرين: الأول: التعليمية، وتناولنا فيه تعريف التعليمية وموضوعها والتعليم والتعلم . والثاني: تعليمية اللغة العربية وتناولنا فيه تعريف اللغة، واللغة العربية وذكر خصائصها وتعليميتها .

وأما الفصل الأول فكان عنوانه: تعليمية المفاهيم البلاغية: حيث تناولنا فيه عنصرين: الأول: البلاغة العربية: وتطرقنا فيه إلى تعريفها وعلومها وأهميتها لمتعلم العربية، أما الثاني فكان تعليمية البلاغة العربية: وقسمناه إلى ثلاثة عناصر حيث تناولنا فيها: أسسها و أهداف وطرق تعلُمها .

وأما الفصل الثاني فكان عنوانه: دراسة ميدانية حول تعليمية المفاهيم البلاغية للسنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب: وقسمناه إلى ثلاثة عناصر: الأول تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة: واستعرضنا فيها: مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وإجراءات الدراسة. والثاني تطرقنا فيه إلى: دراسة المنهاج . وفي الثالث عرضنا نتائج الدراسة وتحليلها

ومناقشتها، وقد تضمنت الخاتمة ما توصلت إليه الدراسة وبعض التوجيهات والاقتراحات في تعليمية اللغة العربية، بالإضافة إلى ملاحق .

وفيما يتعلق بالمنهج المتبع، فلا يمكن لهذه الدراسة في اعتقادنا أن تسفر عن نتائج ما لم ترفد بأدوات منهجية تضبط سيرها وتيسر بلوغها الأهداف المنتظرة، لذا ارتضينا لها المنهج الوصفي المدَعم بأدوات: تحليل المحتوى والملاحظة والاستبيان .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في طريقة فاعلية وتأثير المفاهيم البلاغية كجانب من جوانب اللغة وضمن نطاق النص الأدبي واستهدافها ضمن الوضعيات الإدماجية والشفاهية، وما يتعلق بها من تحليل البيانات لعناصر المنهاج التربوي واهتمامات المعلمين .

وقد اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر ومراجع أبرزها: بشير إبرير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ـ عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني ـ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ـ علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية ـ صلاح الدين مجاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ـ فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ـ الأبعاد والمتطلبات ـ عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى ـ سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين النظرية والتطبيق، ومجموعة من الوثائق التربوية.

وصفوة القول لا يسعني إلاَ أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور عبد القادر بقادر ، بقبوله الإشراف على هذه المذكرة، ونصائحه وتوجيهاته وتصويباته، التي كانت عونا لنا في إتمام هذه الدراسة، فجزاه الله خيرا وجعله منارة لطلاب العلم. وكما لا أنسى أن أشكر أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة رئيسا ومناقشين، وسأتشرف بملاحظاتهم التي لاشك أنها، ستصوب البحث وتزيده قيمة .

ورقلة في:18أفريل 2017م.

مدخل : تحديد المفاهيم

أولا / التعليمية

- مفهومها لغة و اصطلاحا
- مفهوم التعليم و التعلم
- موضوع التعليمية

ثانيا / تعليمية اللغة العربية

- تعريف اللغة
- تعريف اللغة العربية : خصائصها ـ تعليميتها

أولا : التعليمية

تحرص المنظومات التربوية على تجديد وتطوير وتحسين فعالية الأداء التعليمي، بهدف فهم جوهر العملية التعليمية فهما يتوافق ومتطلبات الحياة ومتغيراتها، وذلك بوضع مناهج بأعلى منفعة، وتنظيم عناصر العملية التعليمية معلم / متعلم / مادة تعليمية، ولهذه العناصر علاقات متداخلة، وتأثير كل عنصر في الأخر، فبرز ما اصطلح عليه التعليمية، فما هي التعليمية ؟ .

1 ــ مفهوم التعليمية

أ ـ لغة:

مصطلح التعليمية من الفعل (علم) وتقول: علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته ، وأما قوله تعالى :﴿ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾. [سورة الرحمن ، الآية 4]، فمعناه أنه علَمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء، وجعله مميزا يعني الإنسان حتى انفصل عن جميع الحيوان، ورجل مُعلم إذا عَلم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها [1]، أي وضع علامة أو أمارة على الشيء، والتعليمية مصدر صناعي للفعل تعلَم وعلم، وتنتهي إلى إكساب المتعلم معرفة.

ب ـ اصطلاحا:

كلمة (**Didactique**) اشتقت من كلمة (**Didaktikos**) اليونانية، التي كانت تطلق على نوع من الشعر، يتناول شرح معلومات علمية، أو تقنية الشعر التعليمي ثم تطور مدلولها لتصبح التعليم أو فن التعليم [2] ونجد العديد من المصطلحات في اللغة العربية التي تقابل المصطلح الأجنبي (**Didactique**)"الديداكتيك " : كتعليمية، تعليميات ،علم التعليم،التعلَميَة ...غيرأن المصطلح الذي شاع في الاستعمال هو " تعليمية "وحسب "جان كلود غاينون" التعليمية:« إشكالية إجمالية وديناميةٍ، تتضمن: تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان ، ط3، ج9، 1999م، مادة (علم)، ص:372.

[2] ينظر: خالد لبصيص ، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير ، الجزائر ، دط ، 2004م ، ص :131.

التعليمية وفي طبيعة وغايات تعليمها وإعدادا لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع، و دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتعليمها .»[1].

ونستنتج أن التعليمية علم مرتبط ارتباطا وثيقا بالعلوم الأخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية ونظريات التعلم، وهو يهتم بالتعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث عن سؤالين: « ماذا يجب أن نعلم من اللغة؟»، «وكيف يجب أن نعلمه ؟ »[2]، فالسؤال الأول يتعلق بالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها ومعجمها ودلالتها ونحوها وصرفها و أصواتها أو الأشكال اللغوية والمفاهيم وذلك ما يتوافق و حاجات المتعلمين، وإجابته من اختصاص اللسانيات التطبيقية ويتداخل كثيرا مع التعليمية .

وأما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ثم تحويل تلك الحاجات إلى قوالب لغوية ومفاهيم ثم تكييفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة، وإجابته من اختصاص علم مناهج تعليم اللغات وله علاقة مع الكثير من التخصصات، ويتعلق مفهوم التعليمية بمفاهيم أخرى أبرزها مفهومي التعليم والتعلم .

2ــ مفهوم التعليم والتعلم

عملية التعليم والتعلم استثمار في العنصر البشري ؛ لأنَ التعليم هو القاعدة المركزية التي عامل تطور الأمم، فهو مبدأ إنساني عظيم، وواجب اجتماعي كبي ر، وذلك للحصول على متعلم ناجح قادر على النمو المعرفي واكتساب المهارات المختلفة، ولقد تعددت الآراء و التعاريف حول ماهية التعليم ونذكر منها:

[1] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ، 2007م، ص:8 ـ 9.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، دط،2007م ، ص:200 .

أ ـ التعليم :

هو« توفر الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة، والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلم وتناسبه، وذلك بأبسط الطرق الممكنة .» [1]. ومعناه أن عملية التعليم هي تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه القدرة و الاستعداد العقلي والنفسي، من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق الأهداف المنشودة. وكما عرفه "محمد الدريج" بأنه : « مجموعة من المواقف والأحداث المعقلنة والمخصصة لتمهيد، وتعزيز التعلم وتنشيطه لدى الإنسان، ولا يمكن التفريق بين التعليم والتعلم إلا من خلال الأساس الوظيفي، فهما مرتبطان عضويا من علاقة تفاعلية ويشكلان كلا متكاملا لا يقبل التجزئة إلى درجة أنهما يعدان كلمتان مترادفتان، حيث يطلق على عملية التربية، العملية التَعليمية / التعلَمية . »[2].

وعليه فالتعليم فعل تربوي يسعى إلى إكساب المعرفة والمهارة في مختلف المواد وإلقاء الدروس داخل الصف لتحقيق غايات التربية .

فعملية التعليم تعنى بتوصيل المعرفة إلى المتعلم مع خلق الدوافع وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يحتم وجود طريقة وأسلوب [3]. مما يوجب على القائمين بالعملية التعليمية وضع طرائق ملائمة وفعالة، تمكن من أحسن النتائج وبلوغ الأهداف.

وعليه فالتعليم يركز على المعلم والطرق والأساليب التي يتبعها لتوصيل المعرفة إلى المتعلم .

---

[1] مرعي توفيق أحمد، الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 ،2002م ، ص: 21 ـ 22 .

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس ـ تحليل العملية التعليمية ـ ، قصر الكتاب ،الجزائر دط ، دت ، ص :14

[3] ينظر: حسين عبد الحميد، رشوان أحمد، العلم والمعلم والمتعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط، 2006 م، ص:127.

ب ــ التعلم :

يعد التعلم من الأمور الهامة في حياة كل منا، فهو عملية ديناميكية قائمة على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، ونورد بعض التعاريف للتعلم و هو : « عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثير ما يتخذ صورة حل المشكلات. ويقوم التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلم، ووضعية التعلم ، ولا يمكن أن يتم إلا بالإشارة الضرورية لذلك التفاعل بين العناصر السابقة والمراحل التي يمر منها ، ومن هنا فإنه بتظافر علم النفس مع التربية، يتدفق مجال علم النفس التربوي ويكون من مشمولاته أن يحقق التفاوت الحاصل لدى الفرد الواحد من حيث الاستعداد لآلية التعلم .» [1]. فيعد التعلم أحد مقومات العملية التعليمية وهو إستراتيجية سلوكية بين المحتوى والمتعلم، وفق خطط وعمليات يعتمد المتعلم على نفسه واستعداداته حتى يتمكن اكتساب الكفاءات التي يرغب في امتلاكها .

والتعلم : « تغير في السلوك وفي الذهن، أما التغير في السلوك فذلك نتيجة اكتساب المتعلم لمهارات عملية جديدة، وتغير اكتساب طرق وعمليات أساليب تفكير جديدة لاستخدامها في حل المشكلات التي يتعرض لها المتعلم .» [2]. فالتعلم تغيرات تظهر في سلوك المتعلم، وتفكيره وشعوره نتيجة الخبرة والممارسة وذلك نتيجة اكتسابه مهارات جديدة وتنمية للمهارات السابقة وما لديه من خلفيات معرفية قبلية .

والتعلم : «هو عبارة عن تغير دائم ونسبي في السلوك نتيجة الخبرة فهو تغير متدرج وجزئي للسلوك نتيجة المهارات المكتسبة .» [3].

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط6، 2011م، ص:55.

[2] وطاس محمد، أهمية الوسائل التعلمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1988 م، ص:23.

[3] نور عصام، سيكولوجية التعلم مؤسسة الجامعة الإسكندرية، مصر، دط ، 2004م ، ص:9.

فعملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة، بعملية التعليم من حيث أنها نتيجة ومحصلة لها، ونحن نستدل على أن الفرد قد تعلم بعد عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن أداءه قبل عملية التعليم، كما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها : قد تكون أساليب المتعلمين في التعلم عاملا مهما في نجاح عملية التعليم، وخصائص وسلوك كل من المتعلم والمعلم والصفات الطبيعية للمدرسة، وخصائص المادة التعليمية وصفات مجموعة الأقران، والقو ى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعليم [1].

3 ـ موضوع التعليمية

تطرح التعليمية موضوعات عديدة لا تنحصر في المادة وحدها، وإنما لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها وجوانبها ومساراتها، في ترابط وتناسق وانسجام بين عناصرها المكونة لنظام التعليم والتعلم ومن اهتماماتها نذكر ما يلي[2] :

*معرفة عينة المتعلمين : البحث عن مستواهم المعرفي، ومعارفهم السابقة بمواد التخصص وبالمادة التي يتعلمونها، وعن خصوصياتهم النفسية والاجتماعية والخصائص المميزة لهم .

*معرفة المعلم: في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والمعرفية والاجتماعية وعلاقته بالتوجيهات العامة للتعليم وأساليب ممارسته وطرائق تبليغه وأدائه.

*المحتوى اللغوي ويتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر. فهناك مقاييس انتقاء المادة اللغوية بدقة، فليس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم إذ يقتصر المتعلم في تعبيره الشفوي والكتابي على بعض العناصر اللغوية دون غيرها، وإنما القدر المشترك في الاستعمال لتأدية أغراضه التبليغية الضرورية ويقول "عبد الرحمن الحاج صالح": «لا يحتاج المتعلم إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير

[1] مرعي توفيق أحمد، الحيلة محمد محمود ، طرائق التدريس العام، ص:11.

[2] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 10 ـ 12 .

عن أغراضه بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية والفنية أو الحضارية مما تقتضيه الحياة العصرية .»[1].

*مؤسسة التعليم :أين تقع ؟ وفي أي بيئة ؟، وما مدى قدرتها على توفير الوسائل العمل ؟ والبحث عن القوانين التي تسيرها .

*الأهداف وتتعرف على أنواعها وبمدى تعلقها بالمهارات ومن يختارها ؟، وذلك بغية الوصول إلى الطريقة المثلى قائمة على أهداف تعليمية تربوية مدروسة ودقيقة .

*الأنشطة والوسائل: البحث عن الأنشطة التي تساعد المعلم لتبليغ معلوماته. والتي تتعلق بالمهارات وأنواعها. والوسائل التي يمكن استعمالها في أداء العملية كالكتاب والسبورة ....[2]

* النتائج والتقويم : وتتعلق مدى تحقق الأهداف وتحقيق نسبة النجاح.

و التعليمية تهتم بقضايا التعليم اللغوي شاملة غير مجزأة، من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية، وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرائق اكتسابها وبكيفية تفعيلها، وصولا إلى الأهداف المنشودة [3]. وتركز على تحديد المحتوى التعليم ي من حيث اختيار المعارف الواجب تعليمها، من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها، وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلم ما يتعلمه، فيضع: "ايف شوفالار" التعليمية في قلب مثلث، الذي يتكون من المعارف والمعلم والمتعلمين [4].

ومناهج تعليمية اللغة العربية تختار من المعارف ما يلائم قدرات المتعلم العقلية، وكذلك الأنشطة التعليمية وتقييم التدرج المتنامي بين هذه المعارف، مع تبني الوضع التعليمي الأمثل لتحصيلها لأن المعرفة تبنى، ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة ببنائه.

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص : 203.

[2] بشير إبرير، المرجع نفسه، ص :13- 14

[3] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص: 11.

[4] أنطوان صياح وآخرون، تعلَمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ،ج1، ط1 ،2006م، ص:14.

ثانيا : تعليمية اللغة العربية

تعد اللغة من أهم الظواهر التي شغلت اهتمام اللغويين والمفكرين منذ أقدم العصور والأزمنة، فهي ظاهرة إنسانية خاصة تتطور بتطور الفكر الإنساني، وقد سعت الحضارة الإنسانية وعبر الرحلات العلمية ومن خلال النظريات المختلفة إلى إيجاد تفسير لهذه الظاهرة اللسانية منذ القدم، وقد حظيت الأبحاث اللغوية لأهميتها ومكانتها في نطاق واسع من قبل العلماء والفلاسفة والباحثين، فبحثوا في نشأتها وطبيعته ا، فظهرت نتيجة لذلك نظريات وآراء كثيرة تفسر مفهومها واكتسابها. فاللغة هي التي استطاعت أن تنقل تراث وثقافات الحضارات البشرية أمة بعد أمة وجيل بعد جيل إلى أن وصلت إلينا.

أولا : تعريف اللغة

قبل أن نتطرق إلى تعريف اللغة العربية وخصائصها، يجدر بنا أن نعرف اللغة، وأنَ العلماء اختلفوا في ماهيتها وحقيقة أبعادها والعناصر المكونة لها، وهذه بعض تعريفات العلماء :

- "ابن جني"(ت 392هـ) يقول:« أمَا حد اللغة فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .»[1].

وبهذا قد أعطى للغة سمة الشفاهية و الجماعية وهي من سمة التواصل، إذ لا تكون اللغة لغة إلاَ إذا توفر فيها مرسل ومرسل إليه ، وتكون صالحة للتعبير عن تأدية الأغراض في استمرارية .

- " ابن خلدون" (ت 808هـ) بقوله :« اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان »[2]. فابن خلدون يرى عبارة الكلام الشفهي هي عبارة فعل لساني.

[1] أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة، مصر ، ط4، 1999م ، ج2، ص:34 .

[2] ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، لبنان، ط1، 2004م، ص: 621 .

ـ " نعوم تشومسكي " فاللغة عنده موجودة فطريا، حيث يقول وينص :«على أننا نولد مزودين بمعرفة قبلية. »[1]، أي مزودين بكفاية عقلية التي تمكن من أداء السلوك اللغوي إلى جانب امتلاك قدرات أخرى مميزة على اكتساب اللغة في المحيط الخارجي .

ثانيا : تعريف اللغة العربية

وهي :« هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم والاتصال والتواصل . »[2]؛ لأنَ اللغة العربية تتكون من عناصر : الأصوات، والتي تتألف منها الألفاظ المفردة أو الكلمات، والتراكيب وقد عني العرب بنظام اللغة و المباحث الصوتية قديما، وذلك لضبط تلاوة القرآن الكريم .

ـ وهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم [3].

وقد أقره مجموعة من العلماء والباحثين على أن اللغة العربية أصيلة منذ القدم، فهي لغة مكتملة التطور والنمو، استطاعت أن تعبّر عن دقائق المشاعر الإنسانية، والصور والأحاسيس. وهي التي تحدد هوية العربي وهي أيضا منطق وأسلوب تفكير ورؤي ة للحياة وهي نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات، وقد تجسّد هذا المعنى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي [4]. واختارها الله سبحانه وتعالى، لغة التنزيل العزيز **قال تعالى:** ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾. [سورة الشعراء، الآية195]. **وقال أيضا:** ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿٧﴾ ﴾ . [سورة الشورى،الآية7] .

---

[1] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2005م، ص: 236.

[2] الدليمي طه علي حسين، الوائلي سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005م، ص:59 .

[3] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ، 2003م،ج3/1، ص : 9.

[4] أبو شنب ميساء أحمد : تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، رسالة ماجستير، أكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،2007 م، ص: 28.

أ ـ خصائص اللغة العربية

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية ا تصفت بصفات تميزت بها عن غيرها، حيث إنها أمتن تركيباً، وأوضح بياناً، و أعذب مذاقاً عند أهلها. يقول ابن خلدون : « وكانت المَلَكة الحاصلة للعرب من ذلك أحقّ الملكات وأوضحها بياناً عن المقاصد، لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني»[1].

و قد رآها ابن فارس أنها أفضل اللغات و أوسعها، إذ يكفي ذلك دليلاً أنّ رب العالمين اختارها لأشرف رسله وخاتم رسالاته، فأنزل بها كتابه المبين ولذلك لا يقدر أحدٌ من التراجم أن ينقل القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى[2].

ومن خصائصها ما يلي :

ـ إنها لغة يرتبط فيها الصوت بالدلالة ارتباطا وثيقا وبتناغم جميل، وهذه الميزة متوافرة في اللغات الأخرى إلا أنها تكون بشكل أوسع في اللغة العربية ، كما تمتاز في مجموع أصواتها بسعة مدرجها الصوتي سعة تقابل أصوات الطبيعة في تنوعها وسعتها، ما يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات والتآلف الموسيقي .[3]

ـ كثرة الألفاظ والمفردات في اللغة العربية، والذي يقلب المعاجم العربية يتأكد له ذلك، ويدرك تماما أن اللغة العربية غنية بمفرداتها ومرادفاتها واشتقاقاتها بمعنى أنه بالإمكان أن يشتق من الفعل صيغا متعددة، وهذا الاشتقاق هو أكبر مصدر لإثراء اللغة وتطويعها لاستيعاب الكثير من المعاني الجديدة .

ـ إنها لغة إعراب، وذلك أن لها قواعد في تنظيم الجملة من حيث ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها وهذا يساعد على دقة الفهم . نحو: " إنَ زيدا شجاع واللهِ " بالجر ولا يصح أن يقال " إنَ زيدا شجاع واللهَ أو اللهُ " ، أليس ذلك بسبب صحة المعنى أو فساده

---

[1] ابن خلدون، المقدمة، ص 621.

[2] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط5، 1998م، ص:38.

[3] ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، لبنان، ط7، 1981م، ص: 250 .

فإنه لا يصح أن يوصف الله تعالى بالشجاعة فلا يصح العطف. والإعراب يعطي المتكلم سعة في التعبير وحرية في الكلام فيقدم ويؤخر من دون لبس إذ يبقى الكلام مفهوما، وذلك لأن المفردة تحمل معها ما يدل على وظيفتها اللغوية وهذا ما حرمت منه اللغات الأخرى .[1]

التي تعتمد طريقة حفظ المراتب في ترتيب الجمل، لأنَ أي تغيير في موقع الكلمة يلبس المعنى، فلا يمكن تقديم المفعول به عن الفاعل .

ـ إنها لغة تصريف فاللغة العربية قد يتغير فيها حرف بحرف آخر ك أن يترتب عليه الثقل فكلمة "ميزان " كان حقها أن تكون "موزان " فتغيرت تجنبا للثقل [2] .

ـ الإيجاز والاختصار في الفكرة والإتيان بالكلام الدال على المعاني الكثيرة .

ـ مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني، وكذلك دقة التعبير، فقد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات الإسلامية، حيث أعطى هؤلاء بدخولهم إلى الإسلام الكثير من المفردات فطوعتها العربية بتعابير دقيقة [3].

ـ إنها أداة تثقيف بما تمليه قومية اللغة، وما تحويه من آثار دينية وعقلية أدبية خالدة، وما يمكن أن تصنعه اللغة من خلق قيم وما تقوم به من ترسيخ الألفة والصداقة [4].

ـ إنها لغة متنوعة في أساليب وأنواع الجمل، حيث أن اللغة العربية ذات أنماط مختلفة للجملة، فهناك الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وهناك الخبرية والاستفهامية والشرطية... وغير ذلك من الجمل التي تتميز بها العربية بسعتها .

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2000م ، ص: 53.

[2] طعيمة رشدي أحمد، مناع محمد السيد، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط2 ، 2001م، ص:42 .

[3] الوائلي سعاد عبد الكريم: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004م، ص:24 .

[4] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2، 2006م ، ص: 48 .

ـ الوظيفة البيانية والقيمة التعبيرية للحروف في اللغة العربية، فقد لاحظ بعض العلماء قديما وحديثا أن اشتراك كلمات في حرفين من الحروف الأصلية يفيد اشتراكهما في شيء أو في معنى عام جامع لمعانيها مثل جمع وجمل وجمر ففيها كلها معنى الجمع [1].

ـ اللغة العربية لغة مجاز، وهو الأداة الكبرى من أدوات التعبير الشعري؛ لأنه تشبيهات وأخيلة وصور مستعارة ترمز إلى الحقيقة المجردة، وهذه هي العبارة الشعرية في جوهرها[2].

ب ـ تعليمية اللغة العربية :

حدّدت المناهج التعليمية التربوية في الجزائر أهدافا لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية تمثل الحدّ الأدنى الذي ينبغي الوصول إليه وأن يحقق للمتعلم في نهايتها ما يلي :

ـ تنمية قدرته على ممارسة الاستماع الجيد الذي يؤدي إلى فهم المسموع ومتابعته والحكم عليه.

ـ تنمية قدرته على القراءة الصحيحة المعبرة بنوعيها الصامتة والجهرية، مع الفهم والاستنتاج والتفاعل ونقد المقروء.

ـ أن يتعود على جودة النطق وسلامة الأداء وفهم المقروء و حسن التعبير .

ـ تزويده بثروة لغوية تناسب مستواه، وتسهم في تحقيق طموحه اللغوي تحصيلا واستخداما [3].

ـ قدرته على التميز بين الأفكار الأساسية والثانوية في المقروء، وتكوين أحكام نقدية عليه والفهم بعمق واستخلاص أفكاره المباشرة وغير المباشرة، مع إذكاء روح الاعتماد على النفس لديه مع التعامل معه، من حيث شرح كلماته ومفرداته المستعصية والتعمق في مشكلاته وظواهره اللغوية والفكرية والمعرفية.

---

[1] محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص:259 .

[2] عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة ، نهضة مصر للطباعة، مصر، ط5 ،2004م، ص:27.

[3] الحسون جاسم محمود، الخليفة حسن جعفر، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 1996م، ص :45.

ـ يتوسع أفق فكره وتزيد صلته بالحياة وما يضطرب فيها من أنواع السلوك والنشاط، فتدفعه نحو السلوك العملي والتصرف الإيجابي ؛ لأنَ الأدب يمس جوانب الحياة فتنمى خبرته من الجوانب الاجتماعية والخلقية والسياسية [1].

ـ يتدرب على دقة الفهم وحسن استخلاص معاني الألفاظ بشرح الأساليب الأدبية التي تتميز ـ عادة ـ بالدقة وحسن التركيز .

ـ تكوين اتجاهات ايجابية لديه نحو اللغة العربية [2].

ـ يكتشف ما في الأثر الأدبي من معان وأساليب تنمي فيه ذوقا أدبيا رفيعا.

ـ دفعه إلى التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل ومراعاة العلاقات بينها وبين معانيها والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

الإلمام بالقواعد والمفاهيم الأساسية للغة العربية نحوا وصرفا وبلاغة وعروضا وبالمستوى الذي يجعله يستخدمه استخداما سليما خاليا من اللحن في قراءته، ومن الخطأ في نطقه والركاكة في كتابته.

ـ تمده بتدريبات شفوية تكون مبنية على أسس منظمة من المحاكاة والتكرار حتى تترسخ الحقائق النحوية والصرفية والبلاغية وتتكون العادة اللغوية الصحيحة وتحل محل النطق المغلوط أو الحرف، وتزيل ما علق في ذهنه من قواعد النحو و الصرف الصعبة باقتصاره على الأحكام العملية ذات الصلة بلغتة المنطوقة والمكتوبة[3].

ـ تنمية ثروته اللغوية بوساطة النصوص الأدبية المدروسة والتي تشتمل على الكثير من الألفاظ الجديدة والتراكيب والمعاني.

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها،السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص :16 .

[2] عصر حسني عبد الباري، مهارات تدريس النحو العربي (النظرية والتطبيق)، مركز الإسكندرية للكتابة، مصر، ط1 ، 2005م، ص : 52.

[3] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، المرجع نفسه، ص : 18 ـ 21 .

ـ يفهم الطبيعة الإنسانية مصورة في الإنتاج الأدبي كالكرم والأمانة والبخل والخيانة والإيثار و التضحية و التسامح و التعاون ...

ـ يتواصل بلغة سليمة ويعبر عن مشاعره وأفكاره وآرائه، ويحسن الربط بين المقام والمقال، وتنمية الكفاءات و المهارات اللغوية لديه .

ـ ينتج نصوصا يبرز من خلالها قدرته على حسن التفكير في حل وضعيات مشكلة، في وضعيات إدماجية، مع قدرة توظيف المعارف المكتسبة من مختلف وصواب التعبير فيها. وإكسابه القدرة على الكتابة السليمة وبخط واضح[1] .

ـ يستمع إلى آراء الآخرين ويعبر عن مساندته أو معارضته لها، ويدير الحديث عن موضوع يتمحور حول قضية ذات دلالة بالنسبة إلي هـ مستعينا بأساليب الاستدلال واللغة العربية أهدافها سامية، تسعى إلى تحقيقها حتى تتمتع بميزتها الحقيقية ، فهي أهم ما يملكه الإنسان فمن خلالها يحدث التواصل الذي يحقق التفاعل مع المحيط الداخلي والمحيط الخارجي .

[1] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص:33 .

الفصل الأول: تعليمية المفاهيم البلاغية

أولا / البلاغة العربية

- تعريفها
- علومها
- أهميتها لمتعلم العربية

ثانيا / تعليمية البلاغة العربية

- أسسها
- أهداف تعلم البلاغة
- طرائق تعليمها

أولا : البلاغة العربية:

1 ـ تعريفها :

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة بلغ: بمعنى "بلغ الشئ يبلغ بلوغا،وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا، وأمر بالغ ومنه **قوله تعالى:** ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴿٢﴾ ﴾ .[سورة الطلاق ، الآية 2]، أي قاربنه.

والبلاغة الفصاحة والبلغُ والبليغُ من الرجال ورجل بليغ وبَلغُ وبلْغ، حسن الكلام فصيحة، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء "[1].

وورد في القاموس المحيط في قوله: "بلغ المكان بلوغا وصل إليه، أو شارف عليه والتبلغة حين يوصل الرشاد إلى الكرب، والبليغ الفصيح يبلغ بعبارته كنه ضميره" [2].

وفي المقاييس:" الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول بلغت المكان، إذا وصلت إليه، وقد تسمى المشارفة بلوغا بحق المقاربة. وقولهم : هو أحمق بلْغُ و بَلْغُ، أي إنه مع حماقته يبلغ ما يريده، و البلاغة التي يمدح بها فصيح اللسان، يبلغ بها ما يريده" [3].

ومنه فكلمة بلاغة تحمل معاني : الفصاحة والوصول والانتهاء وتحقيق الغاية .

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان ، ط3، ج9، 1999م، مادة (بلغ)، ص:301-302 .

[2] فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار العلم للجميع، لبنان، دط، دت، ج3، مادة (بلغ)، ص:103.

[3] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، دط، دت، ج1، مادة (بلغ)، ص:301 ـ 302.

ب ـ اصطلاحا:

كان البلاغيون العرب أكثر اهتماما بمصطلح البلاغة، فوضعوا لها العديد من المفاهيم التي حاولنا تسليط الضوء على أهمها، ومن أبرز البلاغيين الذين قدموا مفهوما للبلاغة: " ابن المعتز"(ت296هـ) بقوله:«البلاغة هي البلوغ إلى المعنى، ولما يطل سفر الكلام»[1] . أما "أبو هلال العسكري " (ت395هـ) فقد عرفها بقوله: « البلاغة هي كل ما تبلغ به قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن» [2]. فيركز على إيصال المعاني بعد تمكنها في قلب المتكلم نفسه، فكأننا نراه يركز على فهم المتكلم للمعاني أولا، وتفكيره فيما سيقول، وبعد أن يتمكن في نفسه المعنى، يحاول تبليغه إلى السامع . عبد القاهر الجرجاني(ت471 هـ) حيث يقول :« هي أن يبلغ المتكلم ما يريد من نفس السامع بإصابة مواقع الإقناع من العقل والتأثير، وأن يؤتى المعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته، ويختار له اللفظ الذي أخص به» [3].

وتكون أيضا مطابقة الكلام لما يتطلبه ويقتضيه حال الخطاب، أي المقام الذي يحتم على المتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة، مع فصاحة ألفاظه وتراكيبه، فيشترط فيه أن يكون فصيح المفردة ومركبها [4]. بحيث يتجنب جميع أنواع التعقيد سواء كانت لفظية أو معنوية، كما يتجنب اللفظ الموحش والغريب، كما يشترط فيه مراعاة مقتضى الحال والمقام كما قالت العرب قديما " لكل مقام مقال " فالفصيح من الناس يستطيع أن يخاطب غيره بكلام يفهمه، ويكون قادرا على موافقته مقتضى الحال، وينبغي أن يعرف أقدار المعاني

---

[1] بكري شيخ أمين،البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، ط6 ،1979 م،ج1، ص:13.

[2] أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح:علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2006 م ، ص:16.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط2 ،1997م، ص:52.

[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2006م، ص: 26-27.

ويوازن بينها، وبين أقدار المستمعين والحالات[1]، فالكلام الذي يخاطب به الكبير لا يخاطب به الصغير، والذي يخاطب به المثقف لا يخاطب به العوام من الناس.

وهكذا نستنتج أن العرب اهتموا بحال المخاطب وقسموه إلى خواص وعوام، دون أن ينقصوا من قيمة المعنى، مهما كان المخاطب، وتكمن روعة البلاغة في التركيب والقدرة على مطابقتها لمقتضى الحال .

ويشترط في البليغ أن يكون صاحب موهبة وذهن ثاقب، ويتجلى ذلك من خلال تفكيره في المعاني التي تجول في نفسه وخاطره، بشرط أن تكون صادقة قوية نابعة من صميم قلبه، ويطفئ عليها ذوقه السليم في التنسيق وحسن ترتيب وتأليف، فإذا تحقق له ذلك يصبح بمقدوره انتقاء أحسن الألفاظ وأروع العبارات مع قدرته على التعبير بأسلوب واضح وجميل له أثر على السامع، كما لا يخفى على البليغ أن تكون له ثروة لغوية وثقافة نحوية.

وبلاغة المتكلم هي ملكة راسخة في النفس يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ في أي معنى يريده [2].

وعليه فالبلاغة ليست مخصوصة في اللفظ وحده أو في المعنى وحده وإنما في تلاحم وتمازج اللفظ والمعنى معا.

وعند " السكاكي " (ت626هـ):« البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفيه خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع المجاز والكناية على وجهها » [3]. وذلك حتى يتمكن السامع من فهم الكلام المنقول إليه، بشرط أن يتساوى مع مخاطبه في الفهم.

---

[1] عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح : درويش جويدي، المكتبة العصرية، لبنان، دط، 2004م ، ج3/1، ص:92.

[2] ينظر عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، مصر، ط3، 1992م، ص: 30 ـ 31.

[3] عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، بيروت، ط2، 1991م، ص:11.

من خلال ما تقدم نستشف أن البلاغة تقوم على أساس اللفظ، والمعنى، وتأليف الألفاظ على نحو يمنحها قوة وتأثيرا حسنا، ثم الدقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام، وموضوعاته، وحال السامعين، والنزعة النفسية التي تسيطر عليهم .

فالبلاغة إذن هي طريق المتكلم إلى قلب السامع، حيث يلف المعنى ويستأنس به ويمكن في نفس السامع، بعد أن مكن منه نفسه، بالبلاغة وكانت في أول أمرها إرشادا وتعليما للذين يردون الإصابة في القول، ومنهجا للخطباء وغيرهم ممن يريدون التصدر بالكلام أمام الجموع الكثيرة من الناس، ثم صارت تحليلا لعناصر الأدب وكان الغرض من دراستها فنيا خالصا، ثم انتقلت تعلم للأغراض دينية. فهي علم أو الفن الذي يسير بنا لإنشاء الكلام الفني المؤثر ، فهي توضح الطرق والأساليب التي يستطيع من خلالها نقل ما يريد بأحسن صورة جمالية .

ومن البديهي أن المفهوم البلاغي وحده لا يغني في تكوين الذوق الأدبي والفني، وأن المعول عليه في ذلك هو قراءة الأدب نفسه، وإدراك المتعلم للمفاهيم البلاغية وأحكامها إدراكا واضحا دقيقا و لا يتأتى إلا بعد تمرسه بالأدب ونصوصه، وإشباع ذوقه الفني وحاسته البلاغية [1].

2ـ علوم البلاغة العربية

قسم العلماء البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ولكل علم من هذه العلوم فروع متعددة، كما ترتبت في مصادر البلاغة العربية ومراجعها، وسنعرض فيما يأتي تعاريف لعلوم البلاغة، مع ذكر أهم الفروع التابعة لكل علم، على نحو موجز.

2 ـ1 :علم المعاني

وهو «علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال» [2].

[1] عاشور راتب قاسم، الحوامدة محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2003م، ص :155.

[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط4، 1987م، ص: 91.

ـ وقد عرفه السكاكي بقوله : « هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان، ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره وله ثمانية أبواب هي : أحوال الإسناد الخبري وأحوال المسند إليه وأحوال المسند وأحوال متعلقات الفعل والقصر والإنشاء والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة » [1].

وعلم المعاني عند كل البلاغيين هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[2].

2 ـ 2 : علم البيان

وهو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، وموضوعه الألفاظ العربية ومباحثه البيان محصورة في المجاز على أنحائه ، كالتشبيه والمجاز أو الاستعارة والكناية [3].

فعلم البيان هو مفاهيم و قواعد تمكن المتكلم من إيراد كلامه بطرق متنوعة وصحيحة.

أ ـ التشبيه

وهو الوصف وإلحاق أمر المشبه بأمر المشبه به في معنى مشترك يتمثل في وجه الشبه بأداة الكاف وكأن وما في معناه ا، و أركانه أربعة : مشبه، ومشبه به، ويسميان بالطرفين ووجه شبه وأداة، لغرض يريده المتكلم لإيضاح المعنى المقصود مع الإيجاز [4] .

ومثاله قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ** وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه[5]

---

[1] يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987م، ص:91.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: 31.

[3] عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، بيروت، ط13، 2005م،ج3، ص :379 .

[4] ينظر: أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار القلم، لبنان، دط، دت، ص :194 .195.

[5] بشار بن برد، الديوان، تح: محمد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر ،ج1، 2007م، ص : 335.

فشبه ظلمة الليل بمثار النقع، والسيوف بالكواكب.

ب ـ المجاز

كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها أو مستعملها بين ما تجوز بها وبين أصلها[1].

ومن أقسامه :

***المجاز اللغوي:**

وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لملاحظة تربط المعنى الثاني بالأول، مع قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي [2].

فنقول لفظ أسد إذا استعمل في المجالات المذكورة بالحيوان للدلالة على الحيوان المفترس، فهو حقيقة لغوية، أما إذا استعمل للدلالة على الرجل الشجاع فهو مجاز لغوي.

***المجاز العقلي:**

هو الكلمة المتروكة على ظاهرها ومعناها مقصود، في نفس المتكلم وإنما التجوز في حكم يجري عليها من حال المتكلم لملابسة مع قرينة صارفة[3] .

على أن يكون الإسناد للفاعل إلى المفعول به .

نحو قول الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسي[4]

فقد أسند طاعم وكاس وهي مبنية للفاعل إلى ضمير أنت .

أو إسناد الفعل إلى المصدر نحو قول أبي فراس:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم ** وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر[1]

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد رشيد رضا، المكتبة التوفيقية، دط ، دت، ص: 297.

[2] عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج3، ص:459 .

[3] أحمد مصطفى المراغي، المرجع نفسه، ص: 270.

[4] الحطيئة، الديوان، محمد عبد الرحيم، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2008م، ص:111 .

فقد أسند الجد إلى الاجتهاد وهو ليس بفاعل له بل فاعله الجاد ، فأصله جد الجاد جدا أي اجتهد اجتهادا، فحذف الجاد الفاعل الأصلي وأسند الفعل إلى الجد.

***المجاز المرسل:**

هو كلمة استعملت قصدا في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي[2]. وللمجاز المرسل علاقات الكلية، الجزئية، اعتبار ما كان، و ما يكون ...

نحو علاقة الآلية من ذلك قول المتنبي :

جود الرجال من الأيدي وجودهم ** من اللسان فلا كانوا ولا الجود[3]

ذكر اليد واللسان وأراد المال والقول فاستعاض بذكر الآلة عما تحدثه.

ج ـ الاستعارة

هي ضرب من المجاز اللغوي، وتعني نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، إما يكون شرح المعنى أو تأكيده أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ[4].

وهي تشبيه حذف أحد طرفيه وأداته ووجه الشبه. نحو قول المتنبي:

خميس بشرق الأرض والغرب زحفه ** وفي أذن الجوزاء منه زمازم[5]

---

[1] أبو فراس الحمداني، الديوان، شرح خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1994م، ص : 165.

[2] يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص 174.

[3] المتنبي، الديوان، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط ،2011م، ص : 105 .

[4] أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص240 .

[5] المتنبي، الديوان، ص : 276.

لما جعل الجوزاء تسمع لعادتهم في جعل النجوم تعقل، ووصفهم لها لما يوصف بها الأناسي أثبت لها الأذن التي يكون السمع منهم . وهي نوعان :

*** الاستعارة التصريحية :**

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه . نحو قول الوأواء الدمشقي:

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ** وردا وغضت على العناب بالبرد[1]

شبه الدموع باللؤلؤ والعيون بالنرجس والخدود بالورد والأنامل بالعناب والأسنان بالبرد.

***الاستعارة المكنية:**

وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه[2].

ومن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ** ألفيت كل تميمة لا تنفع [3]

شبه الشاعر المنية بحيوان مفترس بجامع الاغتيال بينهما، ثم حذف المشبه به وأتى بشيء من لوازمه وهو الأظفار، على سبيل الاستعارة المكنية .

د ـ الكناية :

هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب للدلالة به على معنى آخر لازم له أو مصاحب له، أو يشار به عادة إليه لما بينهما من الملابسة بوجه من الوجوه[1].

[1] الوأواء الدمشقي، الديوان، تح: سامي الدهان، دار صادر، بيروت، ط2، 1993م، ص:84 .

[2] يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص: 188 .

[3] المفضل الضبي، المفضليات، شرح محمد حمود، دار الفكر، لبنان، ط1، 1998م، ص : 440 .

وتنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام :

*** كناية عن صفة:**

وفيه نصرح بالموصوف وبالنسبة إليه، لكن لا يصرح بالصفة المكني عنها، بل بالصفة أو بصفات أخرى تستلزمها. مثل ذلك قول أمرىء القيس:

وقد أغتدي والطير في وكناتها ** بمنجرد قيد الأوابد هيكل [2]

ففيه كناية عن التبكير وسرعة الفرس بأنه قيد الأوابد.

*** كناية عن نسبة الصفة إلى الموصوف :**

وفيها نصرح بالصفة والموصوف ولا نصرح نسبة أحدهما للآخر، بل نكني عنها بنسبة أخرى تستوجبها. مثل قول زياد الأعجم:

إن السماحة و المروءة والندى ** في قبة ضربت على ابن الحشرج [3]

حيث أراد الشاعر ألا يصرح بإثبات هذه الصفات لابن الحشرج فجمعها في قبة تنبيها على أن محلها ابن الحشرج، ذو قبة وجعلها مضروبة عليه، فأفاد إثبات الصفات المذكورة له.

*** كناية عن موصوف:**

وفيها نصرح بالصفة والنسبة، لكن لا نصرح بالموصوف، صاحب النسبة، بل نكني عنه بما يدل عليه ويستلزمه[4]. مثل ذلك قول البحتري:

فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها ** بحيث يكون اللب والرعب والحقد [1]

---

[1] عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، سوريا، ط1، ج1، 1996م،ص: 135 .

[2] امرؤ القيس، الديوان، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل، لبنان، دط ، 2005م، ص :45 .

[3] عبد الرحيم بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت،ج2، دط ،1997م ، ص :173 .

[4] ينظر:عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص102 ـ 109.

وظف الشاعر ثلاث كنايات في الشطر الثاني بحيث يكون اللب والرعب والحقد، فهي كناية عن القلب إذ هو محل العقل والخوف والضغينة.

2ـ 3 :علم البديع

هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد مراعاة المطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالته[2] . و تنقسم المحسنات إلى قسمين :

2 ـ 3 ـ 1: المحسنات البديعية المعنوية

هي ما يشتمل عليه الكلام من جمالية معنوية، قد يكون بها أحيانا تحسين وتزيين في اللفظ أيضا ولكن تبعا لا أصالة[3] .

أ ـ الطباق :

وهو التضاد وهو الجمع بين المعني وضده في لفظين وهو نوعان:

*** طباق الإيجاب :**

وهو الجمع في الكلام الواحد بين الشيء وضده أو مقابله ظاهرا كان ذلك الجمع أو خفيا الإيجاب بين الطرفين وسواء كان الطرفان حقيقيين أو مجازيين، اسمين أو فعلين أو حرفين[4].

نحو قول أبي تمام :

في الشعر طول إذا اصطكت قصائده ** في معشر وبه من معشر قصر[5]

فالطباق بين الكلمتين: طول وقصر.

---

[1] البحتري،الديوان، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ج2، ص :744 .

[2] يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص237.

[3] عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص: 369.

[4] ينظر:عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص: 290 .

[5] أبوتمام، الديوان، شرح الخطيب التبريزي، دار الكتب العربي، لبنان، ط2، ج1، 1994م، ص :331 .

*** طباق السلب:**

وهو ما اختلف فيه الضدان، كأن يؤتى بفعلين أحدهما مثبت والآخر منفي ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾﴾ [سورة المائدة، الآية116]، فللطباق في الكلمتين: تعلم ولا أعلم .

ب ـ المقابلة:

طباق متعدد عناصر المتقابلين، وهي أن يؤتى بمعيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب[1] .

كقول أبي الطيب المتنبي:

أزُورهم وسوادُ الليل يشفعُ لي وأنثني وبياضُ الصبح يُغري بي [2]**

نجد مقابلة فريقين من المعاني بين عناصرها طباق، بين أزورهم ـ سواد ـ الليل ـ يشفع ـ لي.

والفريق الثاني أنثني أي أعود من الزيارة ـ بياض ـ الصبح ـ يغري ـ بي.

2 ـ 3 ـ 2 :المحسنات البديعية اللفظية

فالهدف منها تحسين اللفظ، وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا ومنها .

**** الجناس:**

وهو تشابه الكلمتين في اللفظ ويختلفا في المعنى، وهو نوعان :

أ ـ الجناس التام :

وهو ما اتفقت فيه الكلمتين من حيث نوع الحروف وعددها وترتيبها وهيئتها مع اختلاف المعنى[1].

[1] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص:299 .

[2] المتنبي، الديوان، ص : 57 .

نحو قول أبي العلاء المعري:

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ** ونحن في حُفر الأجداث أحيانا [2]

فكلمة أحيانا الأولى بمعنى في بعض الأوقات، وأحيانا الثانية فعل ماض معناه ردنا إلى الحياة.

ب ـ الجناس الناقص :

وهو ما اختلفت كلمتاه عن الأخرى، مع اتفاق الباقي في النوع والهيئة والترتيب.[3]

نحو قول أبي فراس:

من بحر جودك أغترفوبفضل علمك أعترف** [4]

الجناس بين أغترف وأعترف في نوع الحرف .

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص:244 .

[2] أبو الفتح الموصلي، المثل السائر في أدب الكاتب، تح: محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، دط،ج1،1995م، ص :246 .

[3] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص: 341.

[4] أبو فراس الحمداني، الديوان، ص :219 .

3 ـ أهميتها لمتعلم اللغة العربية

تعلَم اللغة العربية كوحدة متكاملة بفروعها منذ الخطوة الأولى، فقواعدها من نحو وصرف تعين المتعلم على التعبير الصحيح، وضبط الأساليب، وتفهم الكلام تفهما واضحا.وأمَا البلاغة تعتني بوصف المتكلم والكلام، فيحترز المتعلم بها عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والتعقيد اللفظي، كما يعرف وجوه الحسن من الكلام. ولها أهمية بالغة لمتعلم العربية نذكر منها :

ـ تعرفه أسرار الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم وفصاحته، وتمكنه من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة، والكلام العربي شعرا ونثرا [1]. مما تساهم في تقوية الجانب الإيماني لديه، وتصقل قدرته اللغوية والبلاغية .

ـ تمكنه من محاكاة الأساليب البلاغية، وإنشاء الكلام الجميل والفصيح .

ـ تساهم في ميوله القرائية وإثارة دافعيته لتعلم لغته العربية والاعتزاز بها، وتساعده في كشف مواهبه الأدبية وتطويرها، وتربطه بأمته، وكما تطلعه على أهم الاتجاهات العالمية والمذاهب العربية والعلمية قديما وحديثا في شتى فنون الأدب [2].

ـ تقدم له بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى ودقة الأسلوب، وإدراك خصائصه ثم الوقوف على أسرار جماله [3]. حتى يتمكن من تقدير وبيان العلاقة بين اللفظ والمعنى مساواة و إيجازا و إطنابا من جهة، وبين التركيب اللغوي والمعنى من جهة أخرى .

ـ تحقق له التميز بين الفصيح و الأفصح والبليغ والأبلغ من الكلام [4] .

---

[1] الهاشمي عبد الرحمان، العزاوي فائزة ،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، المكتبة العصرية، لبنان، دط،2003م، ص:175 .

[2] ينظر:أمنة محمود أحمد عايش، رسالة ماجستير، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية، 2003م، ص:41.

[3] ابراهيم محمد عطا، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2، 2006م، ص :314.

[4] الحاشدي أبو عبد الله فيصل، تسهيل البلاغة، دار القمة، مصر، دط، دت، ص : 30 .

ـ تكسبه مهارات التذوق الأدبي والفني للنصوص الأدبية وتنمية خياليه، من خلال إلمامه بالصور البيانية والجمالية التي تضمنتها الأساليب البلاغية الواردة في أعمال الأدباء من قصائد وروايات وقصص وخطب ...

ـ تمكنه من القدرة على النقد الأدبي للأعمال الفنية والشعرية وتقويمها وتحديد مستوى جودتها[1].

ثانيا : تعليمية البلاغة العربية

1 ــ أسسها:

تتركز تعليمية البلاغة على أسس عامة ينبغي على معلم ال عربية أن يدركها، ويكون فعالا على تنفيذها ، وإن لم يكن للمعلم إحساس مرهف ومتوقد بجمال النصوص الأدبية يشع بحرارته على فهم متعلميه وذوقهم، تصبح الحصة البلاغية جامدة متوقفة عند استيعاب المفهوم البلاغي فقط، فهي للإمتاع والإقناع وترقية الإحساس. ومن هذه الأسس :

أ ـ اختيار المحتوى : إنَ اللغة أكبر من أن تعلم كلها، ولا يمكن الإحاطة بكل جوانبها، ولذلك أن نحقق لكل فئة تعليمية معينة ما يناسبها من المادة اللغوية ،وذلك بتحديد الأهداف البيداغوجية، والمستوى اللغوي، والوقت المخصص لهذه العملية التعليمية [2]، حيث يكون اختيار المادة اللغوية البلاغية له صلة وثيقة بالنص الأدبي المعتمد، حتى نتجه بها اتجاها ذوقيا، فللأدب والبلاغة غايات مشتركة، والغرض من النص الأدبي فهم ما يحمله من معان وأفكار ورموز، لنتذوق ما فيه من عواطف وأخيلة جمالية، فالأدب هو نتاج أحاسيس ومشاعر الأديب فتأتي معاييرها هي الحكم على هذا الأدب [3].

ب ـ عرض المادة اللغوية: إن الوصول إلى الظاهرة البلاغية يتم بعد فهم النص الأدبي فهما جيدا، فالمتعلم لا يدرك أسرار الجمال في النص الأدبي إلا بعد فهم وتفحص

[1] ينظر :علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م، ص :215.

[2] ينظر :عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الجزائر، ط1، 2010م، ص :8 .

[3] ينظر : حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط5 ،2002م، ص191.

دقيق لمعاني النص الأدبي وصوره الفنية والجمالية، وهذا الأمر يتوقف على: كفاءة المعلم والفنيات التي يتمتع بها كي يختار كيفية ناجعة لعرضها [1]، وذلك بأن يخضع النص الأدبي، أولا للقراءة الجيدة وفهم المعنى، ثم يستخرج الأمثلة والشواهد البلاغية ويدونها على السبورة مرتبة وبخط واضح وجميل .

ج ـ التدرج : في هذه المرحلة ضرورة مراعاة المعلم طاقة المتعلم واستيعابه، واعتماده على التدرج[2]، في تناول المفهوم البلاغي المستهدف في الحصة، وذلك بقراءة نموذجية مسموعة للأمثلة، ثم يطلب من بعض المتعلمين إعادة قراءتها، ثم ينطلق من الشاهد البلاغي السهل في التحليل والمناقشة ثم عقد الموازنة ثم التذوق الأدبي، وهكذا مع بقية الأمثلة، بحيث يحس المتعلم سواء كان قارئا أو مستمعا بما أحسه الشاعر أو الكاتب ذلك النص الأدبي، وينشأ لديه سلوك ناتج من فهم معانيه[3]. فارتباط الوحدات البلاغية التي تكون غايتها واحدة ، مثل الجناس والسجع والازدواج تؤدي إلى انسجام التناغم الصوتي المتناسق.

د الترسيخ : وهو عملية تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم على أن يمثل المفهوم البلاغي أثناء عملية الممارسة، بحيث يقوم المعلم تدريب وتمرين المتعلمين على الصور البلاغية، لأن هذه التمارين تعينهم على الخلق والإبداع ، فإدراكها لا يتحقق هدفها إلا بالتدريب المستمر عليها، بآيات قرآنية وأحاديث شريفة و بالشعر والنثر. مما يجعل المتعلمين يفكروا في مصادر الإحساس والذوق الجمالي تجاه النص الأدبي وهذا لا يتأتى إلا بمقاربة المتعلمين وملامستهم النص الأدبي من ظواهر بلاغية فيشاركهم المعلم في التحليل والنقد حتى يتمكنوا من المقارنة بين الأدب الرفيع من غيره [4].

---

[1] ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص : 200 ، وعبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ص:12.

[2] عبد المجيد عيساني ، المرجع نفسه، ص :15 .

[3] حسن شحاتة، المرجع السابق،ص:195،

[4] ينظر :علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة الأردن، ط1، 2004م، ص168.

وأن يحرص على إبراز العلاقة بين البلاغة والجانب النفسي، حيث أن للبلاغة الحديثة اهتمامات بالنواحي النفسية التي تعنى بالموسيقى في الآداب وآثارها في النفس ، كما تعنى بتحليل التعابير والصور البيانية والجمالية ، وطرق استهوائها للمخاطبين التي تحكمها الحالة النفسية والاجتماعية للشاعر أو الأديب[1].

هـ ـ التقويم: وهو المرحلة التي يتعرف المعلم على مدى استيعاب وتذوق المتعلمين للمفهوم البلاغي المستهدف فيقوم باختيار أنجع الأساليب في تقويمه، فيعمل على توثيق العلاقة بين البلاغة وفروع اللغة العربية ،فللبلاغة والأدب ارتباط وثيق، كما أشرنا فهما يهدفان إلى تكوين الذوق الأدبي ووسيلة كل منهما النصوص الأدبية وما تختزنه من فنون بلاغية، فلدى المعلم الفرصة ليشرح تلك المفاهيم ويفرق بين أنواعها، فيلمسها تارة في حصة القراءة مثلا من أساليب مختارة تستهدف إنماء الذوق وإرهاف الحس، وتارة أخرى في التعبير فهو درس تطبيقي يحاول ويبرز فيه المتعلم توظيف رصيده اللغوي والفكري، ومنه يظهر جليا فتنتشر العيوب وتزداد المآخذ عندما لا يحكم المتعلم الذوق الأدبي فيما يقول أو ينشئ [2]. ويقتضي توسيع مجال الدراسة البلاغية الحديثة، وتطبيقاتها المختلفة مما يفرض تطور الحاجات الجمالية والذوقية وفسح المجال أمام القصة والرواية مثلا التي تمتع المتعلمين مما تولد فيهم روح الإنتاج الأدبي.

2 ـ أهداف تعليم البلاغة:

إنَ تعليم البلاغة يحقق كثيرا من الأهداف العامة نذكر منها:

ـ إن الغرض من البلاغة هو إدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافة ومدى صياغة الأديب أو الشاعر لأفكارهما بعبارات جميلة، وإدراك ما فيه من معان وأفكار سامية وتذوق ما به من جمال وخيال وصور بلاغية . [3]

---

[1] ينظر: أمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية، ص:46.

[2] ينظر: علي النعيمي، المرجع نفسه، ص:169.

[3] ينظر :علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م، ص:215.

ـ تنمية الذوق الأدبي للمتعلمين وإرهاف أحاسيسهم، وتمكينهم من فهم الأدب فهما دقيقا ومن معرفة سماته ومزاياه .

ـ تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام التي يمكن بمقتضاها معرفة والحكم على المستوى الفني للإنتاج الأدبي، وجودة الأسلوب من حيث الجمال والقوة والوضوح وروعة التصوير ودقة التفكير[1].

ـ تمكن المتعلمين من استخدام وتوظيف اللغة في نقل أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين بطريقة يسهل تمثلها وإدراكها والتأثر بها.

ـ تنمية قدرة المتعلمين على فهم الأفكار التي تضمنتها الآثار الأدبية واستمتاعهم بها.

ـ تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في أدائه للمعنى المناسب، وترقيته بالوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلم .

ـ الإحساس بقيمة التعبير الأدبي وأثره في النفس.

ـ تمكن المتعلم من الحكم على الأدباء والمفاضلة بينهم، وعلى تحديد مستوياتهم من قوة وضعف، ومن حيث التعبير والتصوير والتشبيه والتمثيل ومدى ملائمة الكلام للمواقف .

ـ البلاغة ترمي إلى أن ينظر المتعلم إلى النص الأدبي دراسة شاملة ومتكاملة، فينتقلون من اللفظ إلى النص أو القصيدة ككل، مما يجعله يحس بالتكامل اتجاه النص الأدبي والانفعال معه، فيكشف ويفهم المهارة الفنية للأديب، مما يؤهله إلى ترقية ذوقه ويكسبه المتعة والسرور[2] .

ـ تحكم المتعلم في المفاهيم النقدية لفهم النصوص الأدبية واستثمار الروافد البلاغية في النقد الأدبي، وفي الإنتاج الشفهي والكتابي، بإقامة العلاقات اللغوية فيما بينها .

---

[1] ينظر : وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق، ص :22.

[2] محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي ، مصر، دط، ص:485،483 .

3ـ طرائق تعليمها:

اعتمد في تعليم البلاغة أول الأمر، أن تقدم بدرس خاص، يتمثل في تقديم مجموعة من القواعد الجافة والقوالب الجامدة، في حصص مستقلة بأسلوب عملي نظري، فيقوم المتعلم بحفظها من غير فهم أو إدراك لصلتها بالأدب وفنونه، فيشعر المتعلم أنها شيء متكلف، وهذا ما أكده ابن خلدون فيقوله :« اعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم و الوقوف على غاياته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعاليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك .» [1]، مما يجعله يشك في قيمتها الأدبية ، فليس هناك طريقة محددة لتعليمها فتترك الفرصة للمعلم اختيار أنجع الطرق، كي يقدم ما عنده من إبداعات وتكون لديه الحرية حتى ينجح في مهمته هذه وتحقيق الأهداف المرجوة لتعليم البلاغة [2]. ومن الطرق نذكر:

أ ـ الطريقة القياسية :

تعتمد على تقديم القاعدة البلاغية مباشرة، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، بحيث تجعل من درس البلاغة درسا نحويا يتوخى منه حفظ القواعد في أذهان المتعلمين بتطبيقها على حالات مماثلة، فينتقل الفكر فيها من العام إلى الخاص، ويتعود المتعلم على المحاكاة والتقليد الأعمى على غيره وتنعدم عنده روح الإبداع والجرأة، و خطواتها[3]:

ـ التمهيد : وهي الذي يتهيأ فيه المتعلم ون للدرس البلاغي الجديد، وذلك بالطرق إلى الدرس السابق، حتى يتكون لدى المتعلم الدافع للدرس الجديد، والانتباه إليه .

---

[1] ابن خلدون، المقدمة، ص : 600.

[2] محمد صلاح الدين علي مجاور، المرجع نفسه، ص:487.

[3] ينظر : سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004م، ص: 49-50.

ـ **عرض القاعدة :** تكتب القاعدة كاملة ومحددة وواضحة، ويوجه انتباه المتعلمين نحوها، حتى يستشعروا بوجود مشكلة تتحدى تفكيره .

ـ **تفصيل القاعدة :** يطلب المعلم من المتعلمين الإتيان، بأمثلة مشابهة ومطابقة للقاعدة، قياسا على أمثلته، بهدف تثبيت القاعدة و ترسيخها في ذهن المتعلم .

ـ **التطبيق :** بعد شعور المتعلم بصحة القاعدة وجدواها، نتيجة الأمثلة التفصيلية حولها فإنه يمكنه، أن يطبق عليها ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بالظاهرة البلاغية المستهدفة .

فالطريقة القياسية تركز على الحفظ المسبق للقاعدة البلاغية ولا تضمن فهما بعد حفظها، ومن ثم فهي تصادر على إعمال عقل متعلم اللغة والبلاغة وذوقه الفني، وتخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة ، لأنها تقدم القواعد أولا، ولا تؤكد سبل اكتسابها ، وتؤدي إلى الرهبة من القاعدة و تؤكد صعوبتها في صورتها العامة الكلية، فتبدأ من الصعب المعقد بدلا من الجزء السهل اليسير، والأمثلة التي تؤكد القاعدة لا تفهم في الكشف عن ابتكار المتعلم، ولاعن مستوى فهمه ولاعن مدى تعميم القاعدة، ولكنها أمثلة تستخدم لتأكيد القاعدة نفسها، وغالبا ما تكون مبتذلة جافة [1]، وهذه الطريقة غير مستخدمة في مدارسنا حاليا.

ب ـ الطريقة الاستقرائية :

تعتمد هذه الطريقة في تعليم البلاغة على الاستقراء، وهو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة من الخاص إلى العام، ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة، التي تنتظم تلك الحالات المفردة، وفيها يحمل المتعلمين على كشف الحقائق،

[1] ينظر:عصر حسني عبد الهادي،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر ، دط، 2000م، ص : 224.

وتعرفها متدرجين من الجزء إلى الكل، و فيها استخدام للأسئلة وصولا إلى استنباط القاعدة التي يراد تعلمها [1].

وتتلخص خطوات الطريقة الاستقرائية في ما يلي [2] :

ـ التمهيد:

وهو مقدمة تعد أذهان المتعلمين للدرس البلاغي الجديد، وذلك عن طريق القصة أو الحوار بغية تشويقهم إليه، و تثير في نفوسهم التساؤلات وتحملهم على التفكير فيما سيعرض عليهم من المادة البلاغية الجديدة .

ـ العرض :

يتحدد الموضوع البلاغي ،بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الهدف الذي يريد الوصول إليه المتعلم، فهو مادة تربط ما سبق من معلومات بما لحق، ويتطلب براعة المعلم فيعرض الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي تتمثل في الجمل أو الأمثلة البلاغية التي تخص الم فهوم البلاغي الجديد، وبعدها تستقرأ الأمثلة من قبل المتعلمين بمساعدة من المعلم، الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف، التي تساعد المتعلمين على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة، على أن يختار المعلم أفضل الأمثلة ويكتبها على السبورة.

ـ الربط والموازنة :

يتم ربط الأمثلة البلاغية مع بعضها، وتعني الموازنة بين ما تعلمه المتعلم في المادة الجديدة وبين ما تعلمه من قبل ، والهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات في ذهن المتعلم، وبعد عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة و إظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن المتعلم مهيأ للخطوة الحاسمة.

---

[1] ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص26 ـ27.

[2] ينظر: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص: 51 ـ 52.

ـ استنتاج القاعدة:

يستنتج المتعلمون بالتعاون مع المعلم القاعدة، فهي وليدة استنباط في الصف، ولست تلقينية وقد تكون القاعدة التي وصل إليها المتعلمون غير مترابطة لغويا ولكنها مفهومة في أذهانهم، والمعلم ينظمها ويكتبها على السبورة واضحة ،باستخدام وسائل إيضاح مناسبة، ويتأكد من فهمها، فإذا لم يستطع عدد من المتعلمين إدراكها يحاول ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو إعادة شرح الظاهرة البلاغية بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي تستنتج بشكل صحيح.

ـ التطبيق :

وهو محك لصحة القاعدة ومدى رسوخها في أذهان المتعلمين، فإذا فهموا الموضوع البلاغي جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا، على أمثلة وجزئيات أخرى[1].

فهي طريقة تحرك الدوافع النفسية لدى المتعلمين وتثير انتباههم وتفكيرهم فيندفعون إلى المشاركة في الدرس، ويرغبون في التعلم [2]، وتهتم بالتنظيم والتسلسل المنطقي في عرض المادة اللغوية، وتعمل على تنظيم الحقائق الجديدة وربطها بخبرات المتعلمين السابقة وتعتبر المادة غاية في حد ذاتها وتهمل الحياة ومشكلاتها والدوافع الداخلية للفرد واستعداده للنواحي الوجدانية [3]، وبالتالي فهي تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث و بطيئة في إيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين، ولا تمثل المتعلم الذي ينبغي أن يكون عنصر العملية التعليمية ويكون النشاط فيها معظمه للمعلم .

---

[1] الدليمي طه علي، الوائلي سعاد عبد الكريم، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق، الأردن ، ط1، 2003م، ص :42.

[2] ينظر:عصر حسني عبد الهادي ،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص: 325.

[3] مرعي توفيق أحمد، الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة،عمان ، الأردن، ط1،2002م، ص: 64.

ج ــ طريقة المناقشة :

تعرف طريقة المناقشة على أنها أنشطة تعليمية تعلميه تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضوع الدرس، ويكون دور المعلم فعالا ، حيث أنه يحرص على إيصال المعارف والمعلومات إلى المتعلمين، بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة، ومحاولة ربط المادة المتعلمة مع التركيز قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية وتطبيقاتها على أمثلة منتمية أحيانا[1].

وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوا ر، ففيها استثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة ،والتأكد من الفهم، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند المتعلمين، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم [2].

إن نجاح تعليمية المفاهيم البلاغية متوقف على قدرة الاهتداء إلى مواطن الجمال الفني والقوة في النص الأدبي، وأثر اللون البلاغي الذي يتركه في تجميل الكلام أو توضيحه وتشخيصه أو تقوية المعنى، على أن تزيد عناية المعلم بالكشف عنها في التعبير أو التحصيل البلاغي بمشاركة المتعلمين وتمكينهم من إظهار شحصيتهم الإبداعية والفنية.

ويتجلى هذا الأمر في طريقة المناقشة أكثر من طريقة أخرى ،فهي تعين المتعلم ع لى دراسة النص الأدبي دراسة جمالية، فيها تفهم أفكاره وتناقش معانيه وتدرك مجازاته وتحلل الصيغ البلاغية فيه، وعلى هذا فإن خطواتها كالآتي[3]:

التمهيد: ويمهد المعلم لموضوعه بتوجيه أسئلة تصلح لأن تكون مقدمة للدخول في المفهوم البلاغي الجديد، وذلك بغية جلب انتباه المتعلمين وشدهم للدرس.

---

[1] ينظر : الهاشمي عبد الرحمان ،العزاوي فائزة: تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة ،المكتبة العصرية لبنان ، دط،2003م، ص:177.

[2] ينظر: حسن شحاتة ،المرجع السابق ، ص:31.

[3] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص : 71ـ72.

العرض والتحليل: يعرض المعلم مادته التعليمية على وفق المحاور والعناصر التي خطط لها مسبقا، وهنا يجب مشاركة المتعلمين بالحديث عنها وفق امكاناتهم ، وتقوم هذه العملية قائمة على النقاش المتبادل بينه وبين المتعلمين تارة ، وبين المتعلمين أنفسهم تارة أخرى على أن يحافظ على توجيه نقاشهم الوجهة الصحيحة.

استنتاج القاعدة: وفيها يتم استنتاج القاعدة البلاغية على أن لا يطالب ال متعلم بالتقيد بها بوصفها قانونا لا يمكن أن يحيد عنه، فالبلاغة هي تذوق المادة الأدبية جماليا وفنيا .

التطبيق: يتم فحص صحة القاعدة في أذهان المتعلمين من خلال المعلم وتوظيف ال معارف والمعلومات في مثال بلاغي يرسخها ويثبتها في الذهن، بحيث يمارس تعلم البلاغة ممارسة فعلية .[1]

فطريقة المناقشة تنمي لدى المتعلمين قدرات عقلية خلاقة مثل التفكير والنقد والتحليل والإبداع [2]، وهي من الطرق المهمة التي تزرع الشجاعة في نفوس المتعلمين، وتخلصهم من الخجل، وتنمي روح المشاركة لديهم والقدرة على الكلام وطرح الآراء، وتعودهم التعبير عن رأيهم وتبادل وجهات النظر واحترام رأي الآخرين، وتتيح للمتعلمين الفرص لمناقشة وتناول قضايا ومشكلات حياتية حقيقية [3]، وهذا مما يساعد في ربط مواضيع التعلم النظرية بالجوانب الحياتية العملية،غير أن هذه الطريقة صعبة التطبيق، لأنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة في قيادة المناقشة وفن السؤال.

[1] ينظر : عثمان يوسف ردينة، عثمان يوسف خدام، طرائق التدريس ـ منهج ـ أسلوب ـ وسيلة، دار المناهج، الأردن، ط1، 2005م، ص: 74.

[2] ينظر: حسن شحاتة، المرجع السابق، ص:34.

[3] الزغول عماد عبد الرحيم، المحاميد شاكر عقلة، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، الأردن، دط،2007م، ص: 91.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول تعليمية المفاهيم البلاغية للسنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب

أولا / الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانيا / دراسة منهاج اللغة العربية

ثالثا / عرض نتائج الاستبيان ومناقشتها

أولا : الإجراءات المنهجية في الدراسة

نتطرق في هذا المبحث إلى الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الميدانية من خلال تحليل المحتوى والملاحظة المباشرة والاستبيان.

1 ـ 1 : مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من أساتذة اللغة العربية وآدابها، و متعلمين السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، للموسم الدراسي 2017/2016م، في بعض ثانويات ولاية الوادي .

1 ـ 2 : العينة ومدة الدراسة

تعتبر العينة إحدى شروط العمل الميداني في البحث الأكاديمي التي يمكن تعريفها بأنها: « جزء من الظاهرة الواسعة والمعبرة عن كلها، وتستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب إن لم نقل يستحيل دراسته بصورة كلية ، ثمَ بإمكاننا تعميم النتائج فيما بعد على الكل » [1]، والعينة تم اختيارها عشوائيا، واشتملت على واحد وعشرين (21) أستاذا، منهم من لديه شهادة الماستر ومنهم له الكفاءة الأستاذية، ومنهم من له شهادة الليسانس وكلهم تخصص: اللغة والأدب العربي، ومئة وأربعة وأربعين (144) تلميذا، من ثلاث ثانويات وهي: ثانوية البياضة الجديدة وثانوية المجاهد خوازم الطاهر بدائرة البياضة، ومتقن كركوبية خليفة بدائرة الرباح، وأما عن المدة الزمنية لهذه الدراسة فقد استغرقت حوالي ثلاثة أشهر من الخامس والعشرين جانفي إلى غاية الثالث عشر أفريل 2017م، حاولنا فيها تحديد أهم الملاحظات ورصد النقاط التي ساهمت في بناء هذه الدراسة .

[1] شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائ، دط ، 2003م، ص :23 .

الثانوية	عدد الأقسام	عدد الأساتذة	عدد تلاميذ السنة الأولى الثانوي آداب	
			ذكور	إناث
ثانوية البياضة الجديدة	2	2	8	32
ثانويةالمجاهد خوازم الطاهر	2	2	19	27
متقن كركوبية خليفة	2	2	11	47
المجموع	6	6	38	106

جدول يمثل قائمة الثانويات المعنية في الدراسة.

1 ـ 2 أدوات جمع البيانات:

إنَ المنهج الوصفي يحتاج إلى عدة أدوات يستقدمها الباحث في دراسته، حتى يتمكن من تغطية الظاهرة المدروسة وجمع البيانات والحقائق حولها، ومن الأدوات التي تم الاعتماد عليها في الدراسة أد وات: تحليل المحتوى والملاحظة والاستبيان، في كونهما يحققان نتائج دقيقة وأكثر شمولية وموضوعية على البحث .

أ ـ الملاحظة :

وهي وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات والبيانات، وتعرف بأنها:« أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي والمصدر الأساسي للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه إلى عبارات ذات معان ودلالات ».[1]

وعند عبد الرحمن بن عبد الله الواصل الملاحظة العلميَّة هي :« الاعتبار المنتبه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرِها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصولِ إلى القوانين التي تحكمُها» [2].

وهي تمكن من جمع الحقائق الظاهرة المدروسة والوقوف المباشر على طبيعتها، ومتابعة اتجاهاتها ومتغيراتها، وتساعدنا على كشف الواقع الحقيقي للواقع التعليمي وترسم لنا صورة كاملة عنه بهدف التفسير والتحليل وتحديد العلاقات بين عناصر العملية التعليمية. أو هي بمفهوم أخر : « وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه » [3]. ولذلك قمنا بحضور ست حصص لنشاط البلاغة مما سمح لنا بمعاينة سير دروسها، وركزنا على الطريقة المطبقة وعرض المادة البلاغية وتقويمها، وطريقة التحليل والمناقشة من وضعية الانطلاق إلى الوضعية الختامية.

ب الاستبيان :

وهو الذي يعد من أهم أدوات جمع البيانات اللازمة **و** هو أداة لجمع البيانات المتعلِّقة بموضوع بحث محدَّد عن طريق استمارة تجرى تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هُم على علمٍ بها، ولهذا

---

[1] دليو فضيل وأخرون، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، دط،1999م، ص:186.

[2] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، البحث العلمي خطواته ومراحله أساليبه ومناهجه أدواته ووسائله أصول كتابته، وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، دط، 1999م، ص :56 .

[3] العشاق صالح محمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العيشان، السعودية، دط، دت، ص : 406 .

يستخدم في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحاليَّة [1]. في الحصول على بيانات بشأنها وتقويمها، والوصول إلى الهدف بوقت محدود وبتكاليف معقولة، وأنَّها تعطي للمستجيب حريَّة الإدلاء بأيَّة مقترحات ومعلومات يريدها، وبذلك قمنا بتقديم واحد وعشرين استمارة موجهة للأساتذة الذين يدرسون السنة الأولى الثانوي آداب بعدة ثانويات من ولاية الوادي، بهدف معرفة كيفية تعليم المفاهيم البلاغية للسنة الأولى الثانوي آداب، وفق المقاربة النصية والبحث على مدى تحقيقها للأهداف التعليمية المرجوة، مع إلقاء الضوء على ملاحظات الأساتذة الهادفة إلى تدارك النقائص والصعوبات .

1 ـ 3 إجراءات الدراسة

* التنسيق مع أساتذة الثانويات المعنية بالدراسة والقيام بكل الإجراءات .

* تحديد المواعيد مع الأساتذة وضبطها لحضور حصص البلاغة في الأقسام .

* تجسيد الحضور الفعلي في الأقسام المعنية، ومحاولة تسجيل بعض الملاحظات الهامة حول سير مجريات الحصة التعليمية، ومعرفة كيفية تقديمها.

* عرض وتحليل ومناقشة ما تم رصده من الملاحظات والاستبيان، ثم التوصل إلى نتائج الدراسة .

ثانيا : دراسة منهاج اللغة العربية

تعتمد مناهج اللغة العربية وآدابها الحالية في المرحلة الثانوية في تعليمية أنشطتها اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات. فما هي هذه المقاربة وخصائصها؟

2ـ 1: المقاربة بالكفاءات :

هي مقاربة بيداغوجية، اعتمدت في بناء المناهج من منطلق الإدماج، حيث لا مكان للتعلمات المجزأة وهي تعني:«اختيار منهجي يمكن المتعلم من الوصول إلى أعلى المستويات من حيث الأداء والإتقان، في ارتباطها بالوضعيات المعقدة التي يواجهها في

[1] ينظر : عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، المرجع السابق، ص : 62 .

واقعه المعاش أو مستقبله المهني، وتعرف بذلك على أنها أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المتعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تجعله قادرا على مجابهة وضعيات الحياة بأعلى درجة من الفاعلية»[1].

ـ وهي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية ـ تعلمية، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التعليم والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته[2] .

ـ وهي بيداغوجية أو طريقة فعالة تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسة الاجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم، الذي ينشط ويبني معارفه بمفرده، من خلال وضعيات المشكلات وحلها وفق طريقة تسمح للمتعلم ببناء معارفه بالتدرج اعتمادا على قدراته الفكرية والذهنية [3]، وحيث يتمثل دور المعلم فيها بمرافقة وتوجيه المتعلم أثناء بناء التعلمات باقتراح وضعيات وأدوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة أمام المتعلم، وهي الانتقال به من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال توظيفه للموارد والمكتسبات، وتسعى هذه البيداغوجيا إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في بيئته.

ـ وحسب "فريد حاجي" بقوله : « اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف المواقف والتصرفات الجديدة » [4] .

---

[1] عبد قلي وفضيلة حناش، التربية العامة، إدماج المكتسبات وفق المقاربة بواسطة الكفاءات، 2009م، ص:139 .

[2] محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، دط،2002م، ص : 12 .

[3] عرباوي خديجة،المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية(2003/2012)، مذكرة ماستر في العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح،2014م، ص:26.

[4] فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2005م، ص: 11.

فالمقاربة بالكفاءات :

هي التصورات والخطط والاستراتيجيات التي تعتمد في بناء مناهج المنظومة التربوية لجعل المخرجات التعليمية ذات فعالية تظهر نتائجها في سلوك المتعلمين .

وأما بحسب مناهج اللغة العربية، فإنها تحرص على إذكاء القدرة على التفكير لدى المتعلم وتطويرها، وإكسابه الكفاءات اللازمة [1]. ويكون فعالا في العملية التعليمية ـ التعلُمية حتى يصبح عضوا صالحا في المجتمع، قادرا على التعامل مع جميع الوضعيات التي تواجهه .

*** خصائص التعليم بالكفاءات :**

يتميز التعليم بالكفاءات بعدة خصائص نذكر منها[2] :

* تفريد التعليم: بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.

* قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الأداءات والسلوكات بدلا من المعارف الصرفة والنظرية.

* إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء وتحقيق الكفاءات المستهدفة.

* دمج المعارف لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة، وإنجاز المشاريع التي تعتمد على التعلم بالتصرف والممارسة وترتبط بالظواهر التي يعايشها المتعلم، وتقترح أنشطة تهمه وإعطائها معنى حتى تقوده إلى بناء خبراته الاجتماعية، وتستدعي توظيف مكتسباته في الحياة اليومية [3].

* توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة استغلال الموارد المكتسبة .

---

[1] حسن شلوف ومحمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ـ جذع مشترك آداب، دط، دت، ص:2.

[2] محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، ص:12.

[3] ينظر: محمد الطاهر وعلي ،نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، دار الكتب العلمية، الجزائر، دط، 2007م، ص : 47 .

كما يتميز أيضا :[1]

* النظر إلى الحياة بمنظور عملي .

* التخفيف من محتويات المواد والأنشطة الدراسية.

* تفعيل المضامين والمحتويات في المدرسة والحياة .

* تثمين المعارف وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .

* تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

* جعل المتعلمين في قلب العملية التعليمية ـ التعلُمية ـ بدفعهم إلى بناء تعلماتهم بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه إلى استثمار مكتسباتهم .

2 ـ2 الأهداف :

لقد وضع منهاج اللغة العربية للسنة الأولى الثانوي آداب أهدافا وكفاءات خاصة في تعليم البلاغة، وأول ما يتبادر إلى الذهن سؤالان: لماذا نتعلم البلاغة؟ وما الفائدة من تعلُمها؟، وللإجابة عليهما يستوجب من المعلم وضع خطة متكاملة، للعمل على تنفيذها، ومراعيا استعدادات المتعلمين، مما يحتم عليه تقديم المادة البلاغية اللغوية بصورة فعالة؛ أي عن طريق العلاقة التفاعلية بين المتعلم والمعلم في الإدراك والفهم وتكوين المعنى، و التي تمكن المتعلم من أن :

ـ يتذوق النص الأدبي بكل جوانبه اللغوية والمعرفية والجمالية [2].

ـ يتعرف على مفهوم التشبيه وأركانه وأغراضه.

ـ يميز بين الحقيقة والمجاز وأنواعه [3].

ـ يدرك حقيقية الاستعارة وعلاقة المشابهة، وأنواعها.

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب، ص: 4 ـ 5 .

[2] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى آداب، ص :22 .

[3] حسين شلوف وأحسن تليلاني ومحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013م، ص:55.

ـ يتعرف على الكناية ويميز بين أقسامها .

ـ يميز بين الجملة الخبرية والإنشائية، ويتعرف على أنواع الجمل الإنشائية .

ـ يتعرف على الجناس والطباق والمقابلة .

وهذه الأهداف والكفاءات كلها، يسعى المتعلم جادا في توظيفها على المستويين الشفاهي والكتابي بما يفيده ويعالج حاجاته واهتماماته ويسمو بذوقه الفني والحسي وتمكنه من استعمال الأسلوب الجميل والمؤثر في مختلف المواقف .

2 ـ3 المحتوى :

وهو المحتوى التعليمي للمنهاج ويتمثل في الكتاب المدرسي، حيث يتعلم المتعلم مادة اللغة العربية بأنشطتها اللغوية من خلال كتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة "، وهو من تأليف: حسين شلوف وأحسن تليلاني ومحمد القروي، حيث صمم وفق الأسس الآتية:

أ ـ المنظور البنائي: ويعني أن المتعلم هو الذي يبني معارفه بنفسه بواسطة الأعمال التي يجريها، على الأشياء ولا تعطى له المعارف جاهزة [1]، والمعلم يعنيه ـ فقط ـ بتوجيهات سديدة بالشكل الذي يسمح له ببناء معلوماته الفعلية والسلوكية .

ب ـ بيداغوجيا الكفاءات: وتعني قدرة الفرد على التصرف بعفوية وشكل فعَال في مواجهة وضع مشكل بتجنيد موارد معرفية وإجرائية شتى [2]، وفي ضوء هذه التقنية يسعى المتعلم إلى اكتساب معارف وقدرات يوظفها في حل إشكاليات تواجهه في وضعيات تدمج فيها تلك الموارد .

ج ـ المقاربة النصية: وهي تعني اتخاذ النص محورا تدور عليه جميع فروع اللغة العربية فهو المنطلق في تعليمها، و الأساس في تحقيق الكفاءات [3]. وهي : الفهم في مستوى

[1] ينظر:حسن شلوف ومحمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ـ جذع مشترك آداب، دط، دت، ص:7 .

[2] حسين شلوف وأحسن تليلاني ومحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص:3 .

[3] ينظر :اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى آداب ،ص :2 .

المنطوق و المسموع وفي مستوى المكتوب، وفي المستويين أيضا التعبير الشفاهي و التعبير الكتابي [1]؛ لأنَ النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيه بوضوح كل المستويات اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، البلاغية، الأسلوبية) كما يعكس فيه المؤشرات السياقية (المقامية، الثقافية، الاجتماعية)، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها، الذي ينمي ملكة التعبير الكتابي والشفاهي لدى المتعلم،

إذن فالمقاربة النصية: تنطلق من النص ثم العودة إلى النص.

د ـ بيداغوجيا المشروع: وهي شكل من أشكال التعليم يقوم فيه المتعلمون بصفة كلية بإنجاز أعمال مختارة بمعية المعلم بغية اكتساب طرائق البحث، واستغلال الوثائق، ومن ثم تنمية الاستقلال الذاتي، وتدعو المتعلمين إلى البرهنة على قدراتهم المعرفية الفعلية.[2]

2 ـ 3 ـ 1 عرض المحتوى :

يحتوي كتاب "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" على أربعة وعشرين نصا أدبيا وتواصليا ، التي تكتنز روافد بلاغية ينطلق منها في تعليمية المفاهيم ،أما دروس البلاغة كما وردت في المنهاج وكتاب المشوق اشتملت على علوم البلاغة الثلاثة وهي كالآتي[3]:

***علم المعاني :**

ـ الجملة الخبرية والجملة الإنشائية .

ـ أضرب الجملة الخبرية .

ـ أنواع الجملة الإنشائية .

***علم البيان :**

ـ التشبيه (أركانه ،أقسامه ، أغراضه) .

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص:229 .

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص:3.

[3] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى آداب، ص :27 .

ـ المجاز اللغوي .

ـ المجاز العقلي .

ـ المجاز المرسل .

ـ الاستعارة المكنية و التصريحية .

ـ الكناية .

***علم البديع :**

ـ الجناس .

ـ الطباق .

ـ المقابلة .

نلاحظ أن دروس علم المعاني وعلم البديع متساوية حيث بلغ عددها ثلاثة لكل منها وتتمثل أهدافها في تنمية مهارات الأساليب ومعرفة أغراضها البلاغية، ودورها في الإبلاغ والإقناع وفق مقتضى الحال، وتوكيد المعاني لدى المتعلم، غير أنَنا نجد علم البيان أخذ القسط الأوفر، حيث بلغ ستة دروس؛ لأنَ المتعلم في هذه المرحلة بحاجة إلى هذا العلم بهدف توسيع وتحرير مدراك خياله وتذوقه الأدبي ، وتوضيح المعاني وتشخيصها من المعنوية إلى المحسوسة، ومن خلال عرضنا لمحتوى البلاغة ضمن المقاربة بالكفاءات المعتمد تعليمه في السنة الأولى الثانوي آداب، يقتضي التحكم في إنتاج المتعلم وفق منطق البناء لا التراكم واتساق تعابيره، وهذا ما يفسر الاتجاه إلى تعليم القواعد والبلاغة والعروض والنقد الأدبي، من خلال النصوص، ولأن هذه المقاربة تعد هذه النشاطات روافد للنص ومن ثمة يكون التعامل معها وفق نمط اندماجي [1]، ضمن نسق تكاملي.

2 ـ 3 ـ 2 اختيار المحتوى :

إن محتوى البلاغة حسب منهاج المقاربة بالكفاءات، انطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم من الطور المتوسط، في أغلب دروس البلاغة، وبالتالي فقد راعى القدرات المعرفية والعقلية

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، ص : 18.

للمتعلمين ماعدا في جانب من المعاني نجد: أنواع الجملة الخبرية وأضرب الخبر والبيان: المجاز العقلي واللغوي، وركز على النص الحجاجي والتفسيري [1]، لما لهما من صلة بالنمو الفكري لدى المتعلم، ولكن دون إهمال الأنماط الأخرى كالسردية و والإخبارية و الوصفية بما يمكن المتعلم من تمثل الخصائص اللغوية والبنائية لكل نوع منها، واستيعابها وتصنيفها حسب المهارة النصية المراد تعليمها له، فقد استوعبت هذه النصوص الروافد البلاغية المقررة والمبرمجة، وفي ظل هذه المقاربة ونظرتها الوظيفية والإبداعية إلى الأحكام اللغوية والمفاهيم البلاغية، وتسعى وفق المقاربة النصية أن يعلم المتعلم مهارات الاستماع والقراءة والتعبير الكتابي والشفاهي وتذوق النصوص ونقدها دون الفصل بين الأنشطة اللغوية [2]، وعليه فإن المحتوى البلاغي يحقق الأهداف والكفاءات المسطرة لهذا المستوى التعليمي، ويمكن المتعلم من الكفاءة اللغوية والتواصلية وامتلاك الملكة النصية والذوقية.

2 ـ 3 ـ 3 الحجم الزمني المخصص له :

إن الحجم الساعي المخصص لتعليم اللغة العربية، هو(06) ساعات موزعة أسبوعيا على نشاطات كالآتي [3]:

ـ الأدب والنصوص :(04) وتكون (ساعتان+ساعة+ساعة) لنشاط الأدب والنصوص، حيث يتم فيها دراسة نص بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف و البلاغة والعروض والنقد . وتكون حصة البلاغة بالتداول مع العروض والنقد .

ـ حصة للتعبير الشفوي أو المطالعة الموجهة ذات ساعة واحدة، بالتداول على أن تؤخر حصة التعبير الشفوي إذا كانت مرتبطة بموضوع المطالعة الموجهة .

ـ يتوج نهاية الأسبوع بحصة التعبير الكتابي ذات ساعة واحدة، حيث يحرص المعلم على استغلالها، لجعل المتعلمين يسخرون مكتسباتهم المرتبطة الخاصة بالنشاطات السابقة،

---

[1] حسين شلوف وأحسن تليلاني ومحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص :2 .

[2] ينظر :اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى آداب، ص:23.

[3] ينظر :اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع نفسه، ص :2 .

وذلك لعلاج وضعيات التعبير المقترحة عليهم أو لمناقشة المشاريع، ومن خلال دراستنا لهذا الحجم الساعي تبين لنا أن حصة البلاغة هي ساعة واحدة في كل أسبوعين، ومن خلال حضورنا لحصصها تبين لنا أن هذا الزمن غير كاف وتركيز المعلمين على الجانب النظري للمفاهيم البلاغية بتحليلها ومناقشتها، وأما جانب التطبيقي فخصص له (15د) ويستهدف فيه مجالان على الأكثر .

2ـ3 الطريقة

تعددت الطرائق والأساليب في ظل المقاربة بالكفاءات حيث تؤكد المناهج الحالية إلى دعوة المعلمين إلى عدم التعليم بطريقة خطية جامدة، تجزئ المعارف والمهارات إلى أشلاء لا علاقة بينها، وتحثهم على تصورات مواقف تعليمية جديدة موجهة نحو حل المشكلات وإنجاز المشاريع على ضوء الكفاءة والفعالية [1]. وينطلق من الوثيقة البيداغوجية الرسمية المتمثلة في المنهاج التعليمي وعناصره: (الأهداف والمحتوى و الوسائل والطريقة والتقويم) ، في تقديمهم لمختلف الأنشطة التعليمية، ويلزم منهاج السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب الصادر عن وزارة التربية الوطنية ومن قبل اللجنة الوطنية للمناهج، أساتذة مادة اللغة العربية وآدابها :« وعليه فالواجب ألا يكون للبلاغة درس خاص تشرح فيه قواعدها وإنما يجب أن تعلم في حصص الأدب، ومن خلال نصوصه الأدبية والتواصلية، وفق المقاربة النصية، حتى يتبين للمتعلمين منزلتها الرفيعة من الدراسات الأدبية، وليسهل على المعلم أن يتجه بها ذوقيا خالصا، وهذا يوافق المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج . »[2].

فتعليمية المفاهيم البلاغية حسب المنهاج أن تعلم وفق المقاربة النصية أي انطلاقا من النص الأدبي بدراسة المفهوم البلاغي المحدد لفهم النص الأدبي. ولهذا فإن أهم ما يجب على المعلم في درس البلاغة ليس العناية باستخراج المفاهيم البلاغية وتحفيظها لدى

[1] محمد بن يحي، عباد مسعود، التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ـ المشاريع وحل المشكلات ـ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006م، ص :67 .

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق، ص :22 .

المتعلمين، وإنما أن يتدرب المتعلم عليها بمجموعة الأحكام و الضوابط التي يعبر فيها إلى معنى الوحدات بطرق متغيرة كالاستعارة والتشبيه والأساليب الإنشائية ...و توظيفها في إنتاجه الشفاهي والكتابي وتذوقه للنصوص الأدبية وتوظيف الأساليب الكلامية في مختلف المواقف، ويستخدمها كأدوات للنقد الفعال التي تعينه على إبراز مواطن الجودة أو الرداءة في الأثر الأدبي[1]، لا مجرد حفظ قواعد والإحاطة بها، وعلى المعلم أن يطبق استراتيجيات تعليمها وفق المنهاج، فكيف يتم تعليم البلاغة وفق المقاربة النصية ؟، وهذا ما حاولنا الإجابة عنه بعد حضورنا لحصص بلاغية، وفيما يأتي سير درس رافد بلاغي: أضرب الجملة الخبرية حيث استهل المعلم الدرس بوضعية الانطلاق(5د): وتمثلت في طرح أسئلة حول درس الجملة الخبرية: ما هي الجملة الخبرية؟، متى تكون حقيقية أو مجازية، مع التمثيل ؟، أما عن وضعية بناء التعلمات(35د): حيث أمر المتعلمين بعبارة (عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب)؛ أي بالعودة للنص التواصلي: من آثار الإسلام على الفكر واللغة " لزكرياء عبد الرحمان صيام" ص: 139، ثم قرأ ثلاث جمل من النص :

- جاءت خطبتها الأسبوعية نعمة كبرى للنثر يعالج فيها الإمام شؤون الناس .
- إنَ الخطباء وجدوا المجال فسيحا للاستشهاد بقدر أكبر من ألفاظ الآية القرآنية .
- وإذن فإن تأثر النثر بالقرآن الكريم كان أعمق غورا من الشعر.

ثم دوَنها على السبورة ثم طلب من بعض المتعلمين قراءاتها، ثم شرع المعلم في اكتشاف أحكام الدرس بتوجيه الأسئلة المتعلقة بتحديد أضرب الخبر في الأمثلة بداية ما هي أدوات التوكيد المستعملة فيها؟، ثم تحديد أسئلة تكلم فيها عن حال المخاطب من العبارات، ثم عقد الموازنة مع التحليل والمناقشة، ثم استنتاج المفاهيم البلاغية بتدرج مع التطبيق الفوري لكل منها بدأ بضرب الخبر الابتدائي، ثم التدوين مباشرة على السبورة بعد كل استنتاج، مع التمثيل وهكذا مع المثالين الثاني والثالث لاستنتاج ضرب الخبر الطلبي والإنكاري مع التطبيقات الفورية لكل منهما ثم تدوينهما على السبورة مع ذكر الشواهد في كل نوع، وفي

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، ص: 24.

الوضعية الختامية (20د): كلف المعلم المتعلمين بإنجاز التطبيقات انطلاقا من إحكام موارد المتعلم وضبطها ص: 145 في مجال المعارف وفي مجال المعارف الفعلية ثم ترك لهم الفرصة للمحاولات، وبعدها قام بمراقبة بعضهم لينتقل بعدها إلى حل ومناقشة التطبيقات جماعيا وتدوينها على السبورة، أما المجال الثالث في مجال إدماج أحكام الدرس لم يستهدف في التطبيقات.(أنظر نموذج رقم1:في الملاحق لطريقة تعليم الاستعارة التصريحية والمكنية).

وبهذه الطريقة يصبح نشاط البلاغة أحد الأنشطة اللغوية الأساسية في تعليم اللغة العربية ووسيلة لفهم نصوص الأدب وإدراكها وتحليل عناصرها [1]، وأداة فعالة تساعد المتعلم على تربية الإحساس والتفاعل معها، وكشف معطيات النص ومناقشتها وتمكنه من امتلاك الملكة النصية [2]، وإنتاجها وفق المواقف والأوضاع المناسبة.

2 ـ 4 التقويم

إن للتقويم دور فعال في تطوير وتقدم العملية التعليمية، إذ عن طريقه يمكن تحديد نقاط القوة والضعف في أي برنامج تعليمي، في مختلف المستويات والمراحل التعليمية، وله أهمية بالغة وضرورية، فهو يمس كل عناصر العملية التعليمية، التي تشمل المعلم والمتعلم وطرق التعليم والمنهاج وأساليب التقويم، فنذكر بعض التعاريف للتقويم:

ـ "بلوم" بقوله:« هو مجموعة منظمة من الأدلة التي تبين فيما إذا جرت بالفعل تغيرات على مجموعة من المتعلمين، مع تحديد مقدار ودرجة ذلك التغير على التلميذ بمفرده.» [3]، فهذا التعريف يركز على الحكم لتحديد الفعالية، بالنسبة للشيء المُقَوم باستخدام محكات أو معايير.

ـ هو مسار يتمثل في جمع معلومات ومراقبة التوافق بين تلك المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للكفاءات المستهدفة وذلك لاتخاذ قرار مؤسس، ويرافق مختلف محطات التعلم

[1] محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، مصر، دط ، 1998م ، ص:548 .

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، ص : 18.

[3] محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، دط، 1999م، ص: 91.

ويوجهها وييسر مهمة المتعلم في اكتساب الكفاءات المستهدفة ،وبالتالي يسهم في تحسين التعلم [1]. فحسب هذا الطرح .

فالتقويم عنصر أساسي لقياس مستوى الكفاءة، ويشترط أن يكون مستمرا في مسايرته للعملية التعليمية بجميع مراحلها.

وأما التقويم من منظور منهاج المقاربة بالكفاءات، يتصف بالشمولية ولا ينحصر في المعارف وحدها بل يتعداها إلى المعارف الفعلية والسلوكية، والكفاءات بتوظيف المتعلم لقدراته ومهاراته وتجنيدها وتوظيفها في وضعيات قائمة على الإدماج [2]، فالمعلم في تعليم المفاهيم البلاغية يستهدف تدرج مستوى الكفاءة، من المستوى الأدنى إلى المستوى الأقصى وهي كفاءات تتحقق بصفة متواصلة، من خلال وحدة تعلمية كاملة، وتتجلى أشكال التقويم الثلاثة فيما يلي :

أ ـ التقويم التشخيصي :

ويسمى هذا النوع بالسلوك المدخلي، حيث يطبق في بداية كل درس أو مجموعة دروس أو في بداية العام الدراسي من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة [3]، ويمكَن المعلم من معرفة وضعية الانطلاق بناء على المعرفة الدقيقة لمستوى المتعلمين والحصيلة النهائية لما تلقوه من تعلم سابق، فمعلم البلاغة في هذا التقويم يبدأ درسه من وضعية الانطلاق، حيث يقوم عادة بتوجيه أسئلة شفوية أو كتابية بلاغية للمتعلمين مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها والتي يعدها منطلقا لبناء المفهوم البلاغي الجديد، ونضرب مثالين للحصر:لا ينطلق المعلم في درس أنواع الجملة الإنشائية، دون التأكد من فهم الجملة الإنشائية، ولا الكناية قبل الاستعارة، بحيث تكون الإجابات بالحوار والتحليل والمناقشة الفعالة، والتمثيل لها بالقرآن الكريم والحديث الشريف والشواهد الأدبية شعرا أو نثرا، وعليه فإن فحص وضعية الانطلاق من شأنه أن يغطي النقص الحاصل في المكتسبات، ويجعل جميع المتعلمين يبلغون الكفاءات المحتملة في أدنى

[1] ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص :13.

[2] ينظر: للجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، ص :32 .

[3] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة:اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص :144.

أو أقصى مستوياتها . ونرصد نموذجا للتقويم التشخيصي في درس أضرب الخبر : س/ هل يتساوى الناس في قبول الخبر ؟ ج/ لا، فمنهم من يقبله، ومنه من يتردد فيه، ومنهم من ينكره، وفق الطريقة الحوارية ولا يتجاوز هذا النوع من التقويم خمس دقائق.

ب ـ التقويم التكويني / البنائي:

يستخدم هذا النوع أثناء عملية التعليم، حيث يساهم في تزويد المتعلم بمعلومات ملائمة بغية ضبط تعلماته، وبتطبيقه بشكل منتظم ومستمر يصل كل من المعلم والمتعلم إلى تغذية راجعة [1]، من خلالها يتعرفون على أخطائهم وتصحيحها في الوقت نفسه، وهذا ما يساعد على تقدم العملية ـ التعلُمية، كما يتيح لمعلم البلاغة معرفة مدى تفاعل المتعلمين، والتحكم في عملية تدرج الدرس البلاغي انطلاقا من الشواهد المقدمة نحو: درس المجاز المرسل، فيعرض المعلم الشواهد ويجعل في مقدمتها شواهد من الحقيقة كتمهيد لتحليل الشواهد الأخرى ثم تليها شواهد من المجاز، مع ضبط التحليل والمناقشة التي تتخللها الأسئلة المستمرة مثل المقارنة والموازنة إلى استنباط الاستنتاج البلاغي، الذي يساعد المعلم على فحص العلاقة بين ملامح المتعلمين والكفاءات [2]، أو السلوكات والمهارات المكتسبة خلال بناء التعلمات، ومعرفة نقاط القوة فيعززها إيجابيا، وتحديد مواطن الضعف فيعمل على تصويبها وتصحيحها بشكل سريع ومستمر. ونرصد نموذجا في تقويم درس التشبيه وأركانه:

وضعية التعلم الانطلاق	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلم	الطريقة والمعيار الزمني	نوع التقويم
	الأمثلة: 1 ـ قال الشاعر زهير بن أبي سلمى : **فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم** **كأحمرِ عادٍ ثم ترضع فتفطم** **2 ـ قال شاعر آخـر:** **فالوجه مثل الصبح مبيـضٌ** **والشعر مثل الليل مسـودُّ** **القراءة النموذجية للأستاذ:**	**ج1/ الأداة: الكاف/ المشبه: غلمان/ المشبه به: أحمر عاد/ وجه الشبه: الشؤم منهم والخيبة والعار.** **ج2/ الأداة: مثل/ المشبه: الوجه/ المشبه به: الصبح/ وجه الشبه: البياض.** **قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء**	**إلقائية: 05د** **إلقائية: 05د**	**تكويني**

[1] فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص:15 .

[2] ينظر: للجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، ص :34 .

بناء التعلمات	– أكتشف أحكام القاعدة: س1/ عين أداة التشبيه في البيت الأول، ثم اذكر المشبه والمشبه به. س2/ عين أداة التشبيه في شطري البيت الثاني، ثم اذكر المشبه والمشبه به. ثم استخلاص أحكام الخلاصة وتدوينها.	الأداة: مثل/ المشبه: الشعر/ المشبه به: الليل/ وجه الشبه: السواد.	حوارية: 10د حوارية: 10د	تكويني تكويني

ج ـ التقويم التحصيلي / النهائي :

يستعمل هذا الشكل بعد الانتهاء من الدرس أو مجموعة من الدروس أو فصل أو برنامج تعلمي، أو مرحلة تعلمية، ويركز فيه المعلم على الأداءات "منتوجات منجزة" التي تم تقويمها حسب معايير النجاح [1]. ويطبقه معلم البلاغة في نهاية الحصة، بحيث يطلب من المتعلمين إنجاز التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي، تحت عنوان: إحكام موارد المتعلم وضبطها ويشتمل بدوره على ثلاثة مجالات: في مجال المعارف وفي مجال المعارف الفعلية ويركز على مجال إدماج أحكام الدرس، ونذكر نموذجا عنه للحصر، درس الطباق: دعوت إلى بيتك زميلين لك. أحدهما مجد مجتهد والآخر متواكل كسول. وقفت تخ اطبهما مبينا سلوكهما وآثار هذا السلوك على حياتهما بتوظيف الطباق بنوعيه.

ويحرص المعلم على استهدافها كاملة، وتكون المحاولة على مستوى دفاتر المتعلمين، ثم تليها مراقبة إجابات المتعلمين ثم حلها ومناقشتها جماعيا. وأمَا التطبيق الثالث فغالبا ما يستهدف في نشاط الإدماج ويكون في نهاية كل وحدة تعليمية ويتم التقويم ضمن الوضعية المشكلة؛ وهي وضعية معقدة يتطلب من المتعلم تجنيد معارف متعددة منها المعرف العلمية والعملية والمعارف المشروطة، وإنها تقدم إشكالا معرفيا [2]، تضعه أمام تحد في متناوله بحيث يمكنه تخطيه لأنه فعلي وقابل للإنجاز، وتصاغ بدلالة تغطيتها لهدف أو عدة أهداف من المنهاج، وتبنى انطلاقا من تعلُمات مدققة أو عن طريق الوضعية الإدماجية أو الوضعية المستهدفة؛ وهي الوصف المكتوب لمجموعة من المعطيات الخارجية عن سياقها والمتعلقة

[1] ينظر:عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ص:26 .

[2] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، ص :6 .

بموارد مادة أو عدة مواد، يتعين على المتعلم أن يوظفها خلال تنفيذ نشاط يقترح عليه وفق تعليمات محددة، ليثبت بذلك قدرته على تحويل هذه الموارد وبالتالي ممارسة الكفاءة، ومن خصائصها يجند فيها المتعلم مجموعة من الموارد بشكل مدمج ومتناسق [1] ؛ وهي تحتل مركز ثقل المقاربة بالكفاءات في المجال البيداغوجي، وتسمح للمتعلم تعلم إدماج وتقويم مكتسباته، وتبين مدى كفاءته ومهارانه، وإنجاز أعماله يتم بشكل فردي بصورة خاصة، وهي وضعية قريبة من وضعية فعلية معيشة [2]،(أنظر نموذج رقم: 1الملاحق). حيث يكلف المعلم المتعلمين بكتابة موضوع ما مع توظيف بعض الجمل الخبرية أو الإنشائية أو بعض الصور البيانية أو المحسنات البديعية، ثم يقوم المعلم بمراقبة المواضيع والتمعن فيها، ثم يحكم بعدها على مدى التحصيل البلاغي عندهم، وفي هذا تتفاوت مستوياتهم انطلاقا من مؤشرات شبكة تقويم الوضعية الإدماجية " الملائمة والوجاهة، الاتساق والانسجام، سلامة اللغة، الإتقان والإبداع"، والتي يعرف بها مدى تمكن المتعلم من حسن تصوير الصور البلاغية وإبداعاته الخيالية، ويتجلى ذلك في جودة أسلوبه. ويستخدم التقويم التحصيلي أيضا في الفروض المحروسة والاختبارات الفصلية، ويخصص له سؤالان أو ثلاثة، مثل: استخرج أسلوبا إنشائيا من النص وبين نوعه، وحدد غرضه البلاغي ؟ أو استخرج صورة بيانية من النص وحدد نوعها وأشرحها وبين أثرها البلاغي في المعنى ؟ أو استخرج محسنا بديعيا وبين نوعه وأثره البلاغي؟، وترصد لذلك علامات .

ثالثا : عرض نتائج الاستبيان ومناقشتها

3 ـ 1 ـ محتوى الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على ثلاثة عشر سؤالا ومجال لملاحظاتهم ومقترحاتهم لتدارك النقائص وتذليل الصعوبات قمت بتوزيعها على أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الأولى

[1] ينظر: محمد الطاهر وعلي، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، ص : 58 .

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، ص :7 .

الثانوي آداب، بعدة ثانويات ولاية الوادي، (أنظر محتوى الاستبيان نموذج رقم2: الملاحق)، وقد حُكَم من طرف أساتذة في الاختصاص .

3 ـ 2 عرض و مناقشة نتائج الاستبيانات:

الجواب الأول:

ولمعرفة مدى الملاءمة بين المنهاج و المتعلمين، قمنا بطرح السؤال التالي : هل محتوى المنهاج يتناسب مع القدرات العقلية للمتعلمين؟ فكانت إجابات الأساتذة كالتالي:

نعم	لا	نسبيا
%19.05	%19.05	%61.90

ومن خلال التمعن في هذه النتائج يتبن لنا أن هناك خلل بين المنهاج و قدرات المتعلمين وهذا يعود في رأي، إلى أن بناء المنهاج لم يراع ضعف المتعلمين وراجع مرده إلى سوء التوجيه المدرسي في الطور المتوسط، حيث نجد غالبية المتعلمين من المستوى المتوسط يوجهون إلى الشعب الأدبية مباشرة، إذن فهو ضعف قاعدي.

الجواب الثاني :

ومن أجل معرفة التوافق بين المنهاج والكتاب المدرسي، طرحنا السؤال التالي : هل ترى توافقا بين المنهاج و الكتاب المدرسي في تعليم البلاغة ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا	نسبيا
%28.55	%33.35	%38.10

نلاحظ من خلال هذه النتائج وجود بعض التباين بين المنهاج والكتاب المدرسي، وهذا ما يصَعب تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وبعد تفحصي للمنهاج والكتاب وجدت أن هذا التباين يرجع إلى: أن مستوى النماذج التطبيقية هزيلة بلاغيا فهي لا تلبي حاجة التعلم وقلة الشواهد والأمثلة البلاغية في النصوص التي تحقق المقاربة النصية .

الجواب الثالث :

ولمعرفة طبيعة النصوص وأنماطها المقدمة للمتعلمين، طرحنا السؤال التالي :هل ترى النصوص الأدبية والتواصلية المقررة : صعبة ـ سهلة ـ متوسطة ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

صعبة	متوسطة	سهلة
%23.80	%76.20	%0

وبناء على هذه النتائج يتضح أن النصوص الأدبية والتواصلية المقررة أن مضامينها مقبولة تتماشى من الناحية اللغوية والفكرية مع مستوى المتعلمين باستثناء درس النص الأدبي : وصف البرق والمطر للشاعر " عبيد بن الأبرص " ص : 59.

الجواب الرابع :

وللتعرف على حيوية تقديم نشاط البلاغة ومدى المشاركة وفعاليتها، طرحنا السؤال الآتي : هل المتعلم يتفاعل مع الحصة البلاغية ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا
%19.05	%80.95

من خلال هذه النتائج وحسب رأي الأساتذة نلاحظ أن غالبية المتعلمين لا يتفاعلون مع حصة البلاغة، وهو عكس ما تقوم عليه المقاربة بالكفاءات ويعود ذلك إلى : وجود صعوبات في الفهم والإدراك والتخيل لدى المتعلمين، وهذا يفقد الحصة البلاغية حيويتها ويعرقل أهدافها، مما يضطر المعلم أحيانا إلى تلقين المفاهيم البلاغية، وكذلك عدم مبالاة المتعلمين بحصة البلاغة اعتقاد منهم بسهولتها ورصد النقاط لها قليل في الامتحانات ، وحسب رأي فحصة البلاغة تتطلب من المعلم تفعيل التعزيز والخيال والتشويق حتى يجعل المتعلمين متفاعلين معه طيلة الدرس.حتى يمكنهم من الإدراك والإبداع والذوق .

الجواب الخامس :

وللتعرف على التصورات اللغوية ومدى التميز بينها لدى المتعلم، طرحنا السؤال الآتي: هل للمتعلم تصورات حول المفاهيم البلاغية المقررة؟ فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا	نسبيا
%23.80	%33.35	%42.85

وبناء على هذه النتائج أن هناك بعض التصورات اللغوية لدى المتعلمين، وهذا يرجع إلى : تشعب المفاهيم اللغوية التي تتميز بها اللغة العربية ويوجد تداخل بينها كالنحوية والبلاغية مما يصعب على المتعلم التميز بينها ومن ثمة يتعسر فهما وإدراكها، ونضرب أمثلة للحصر:

ـ بين النداء في النحو والبلاغة .

ـ والتشبيه ب :(كأنَ والكاف) وحروف النواصب ، وحروف الجر .

ـ في إدراك المتعلم الكلمة على الحقيقة أو المجاز.

الجواب السادس:

ومن أجل معرفة الهدف من تعليم البلاغة، قمنا بطرح السؤال التالي :أين يكون تركيزك في تعليم البلاغة ؟ الجانب المعرفي أو الجانب الوجداني الذوقي ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

الجانب المعرفي	الجانب الوجداني الذوقي
%71.43	%28.57

من خلال النتائج يتضح أن الأساتذة يركزون على الجانب المعرفي التحصيلي وهذا يرجع إلى :

ـ اهتمام المعلم بتنفيذ البرنامج المقرر

ـ قلة فاعلية المتعلم والوسائل لتبليغ الجانب الذوقي الفني التي تتطلب الوقت مثل زيارة حديقة للوصف والتشبيه أو المتحف أو غابة .... وكذلك هو أمر ذات من المتعلم يتحكم فيه .

الجواب السابع :

ولاكتشاف مدى التزام المعلمين بتطبيق المقاربة النصية أثناء تعليمهم للرافد البلاغي، طرحنا عليهم السؤال التالي:هل تطبق المقاربة النصية أثناء تعليم الدرس البلاغي ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا	نسبيا
%38.10	%0	%61.90

إن هذه النتائج المتحصل عليها تؤكد أن الأغلبية من المعلمين يطبقون المقاربة النصية باستثناء بعض النصوص الأدبية والتواصلية التي تفتقر إلى الأمثلة البلاغية فيلجأ المعلم حينها إلى عرض شواهد بلاغية من خارج النص، مثلا: درس الجملة الخبرية والإنشائية النص : شعر الفتوح وآثاره النفسية ل: " النعمان عبد المتعال القاضي ص: 126.

الجواب الثامن :

ومن أجل معرفة رأي المعلمين حول استخدامهم لطرائق أخرى في تعليم البلاغة، فطرحنا السؤال التالي: هل هناك طرائق أخرى تطبقها في تعليم المفاهيم البلاغية؟ فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا
%61.90	%38.10

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الكثير من المعلمين يفضلون الميل إلى طرق أخرى في التعليم ويعتبرونها أسهل في الطرح ولبلوغ الأهداف والتركيز على الجانب المعرفي بداعي ضيق زمن الحصة.

الجواب التاسع :

وللبحث عن مدى مراعاة التوافق بين حصة البلاغة و الزمن المحدد لها، قمنا بطرح السؤال التالي: هل الزمن المخصص للدرس البلاغي كاف أو غير كاف ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

كاف	غير كاف
%33.33	%66.67

من خلال هذه النتائج يتبن أن غالبية الأساتذة يؤكدون على أن الزمن المخصص للدرس البلاغي غير كاف وهذا يعود إلى: أن الدرس البلاغي يتطلب الكثير من الأمثلة الكثيرة

للتوضيح ويستغرق وقتا للتحليل والمناقشة مع المتعلمين، ثم يأتي الجانب التطبيقي ويخصص له (15د) في مجالاته الثلاثة وعليه فالوقت غير كاف لدرس البلاغة.

الجواب العاشر :

ولمعرفة مدى توظيف وتنويع الأساتذة للوسائل التعليمية، طرحنا السؤال التالي: هل تعتمد في تعليمية البلاغة على وسائل أخرى غير الكتاب المدرسي والسبورة ؟ فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا
%19.05	%80.95

تشير النتائج إلى أن غالبية الأساتذة لا يعتمدون على وسائل أخرى غير الكتاب المدرسي والسبورة في تعليم البلاغة وهذا يرجع إلى: قلة توفرها في المؤسسات التعليمية أو عدم الرغبة في استخدامها وتجاهل أهدافها و أن المعلم مقيد برنامج لابد أن يتمه في الوقت المحدد .

الجواب الحادي عشر:

وللتعرف على التقويم التشخيصي والتكويني للمتعلم بلاغيا، طرحنا السؤال التالي: هل تركز في تقويم المتعلم بلاغيا على قياس قدرة: التذكر والفهم والتطبيق أو التحليل والتركيب والتقويم؟ فكانت الإجابات كالتالي:

التذكر والفهم والتطبيق	التحليل والتركيب والتقويم
%71.43	%28.57

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الأساتذة يركزون في تقويم المتعلم على قدرة : التذكر والفهم والتطبيق.وذلك نظرا لضعف المتعلم من جهة ووقت التطبيقات من جهة ثانية مما لا يسمح بالانتقال إلى التدرج في القدرات الأخرى.

الجواب الثاني عشر :

ولمعرفة الأهداف من تطبيق التقويم بأشكاله ، طرحنا السؤال التالي:هل تركز في تقويم المتعلم بلاغيا على قياس مهارة : التعرف والشرح والتعليل أو التذوق الفني والأدبي؟ ، فكانت الإجابات كالتالي:

التعرف والشرح والتعليل	التذوق الفني والأدبي
%66.67	%33.33

من خلال النتائج يتبين أن الأساتذة يركزون في تقويم المتعلم على مهارة :التعرف والشرح والتعليل وهذا يرجع إلى: لأن الجانب المهاري حسبهم يتطلب تمرينات وأنشطة لغوية متعددة ومتكاملة .

الجواب الثالث عشر:

ومن أجل معرفة أثر المفاهيم البلاغية في جمالية التعابير في المستويين الشفاهي والكتابي للمتعلمين، طرحنا السؤال التالي: هل تجد أثرا للمفاهيم البلاغية على التعابير الشفاهية والكتابية للمتعلمين؟ ، فكانت الإجابات كالتالي:

نعم	لا	قليلا
%9.54	%19.04	%71.42

وحسب هذه النتائج أن الأساتذة يؤكدون أن توظيف المفاهيم البلاغية في التعابير الشفاهية والكتابية للمتعلمين قليلا، وهذا يعود إلى: نظرة المتعلم للمفاهيم كقوالب دون الإحساس بأهدافها في جمالية النص، أو لقلة تثمين الأساتذة للتعابير المنجزة في المراقبة المستمرة ونقص التشجيع والحرص على كتابتها .

الجواب الرابع عشر :

وللبحث عن مواطن ضعف المتعلم في علوم البلاغة، طرحنا السؤال التالي: أي علوم البلاغة يجد فيها المتعلم صعوبة أكبر؟ فكانت الإجابات كالتالي:

المعاني	البيان	البديع
%47.62	%52.38	%0

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأساتذة يجدون صعوبة المتعلم في البيان ويعود ذلك حسبهم إلى: أن مدراك المتعلم ضيقة ومحدودة في الخيال ووجود صعوبة أيضا في المفاهيم مثل وجود القرائن في المجاز وتشعبها، مما يشتت ذهن المتعلم في إدراكها وتخيلها .

الجواب الخامس عشر:

وللتعرف عن الهدف من التقويم بأشكاله في تنمية مهارات المتعلم، قمنا بطرح السؤال التالي: أي المهارات يجد فيها المتعلم صعوبة أكبر ؟ رتبها بالأرقام :(1 ـ 2 ـ 3 ـ 4) الاكتشاف والتعرف ـ الشرح والتوضيح ـ التذوق وبيان الأثر ـ التوظيف الإبداعي؟ فكانت الإجابات كالتالي:

الاكتشاف والتعرف	الشرح والتوضيح	التذوق وبيان الأثر	التوظيف الإبداعي
%19.05	%14.30	%23.80	%42.85

من خلال هذه النتائج يتضح لنا من إجابات الأساتذة أن الصعوبات في تدرج المهارات تبدأ من التوظيف الإبداعي؛ لأن المتعلم لا يمتلك مهارات حتى يبدعها في تعابيره وهذا راجع إلى قلة التدريب والتطبيقات حول الوضعيات المسطرة في المنهاج .

الجواب السادس عشر:

ولمعرفة ما إذا كانت هناك صعوبات تعترض تعليم البلاغة ، قمنا بطرح السؤال التالي :أذكر الصعوبات التي تواجهك في تعليم البلاغة ؟ جاء السؤال مفتوحا عبر فيه الأساتذة على جملة من الصعوبات والعراقيل ونذكر أبرز ما جاء فيها :

ـ ضعف المستوى الذي يعاني منه المتعلم، مما أدى به إلى الخلط بين المفاهيم البلاغية وصعوبة التميز بينها.

ـ وجود بعض المعلمين يجدون صعوبة في تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات .

ـ وجود صعوبة في المادة البلاغية في حد ذاتها كالمجاز اللغوي والعقلي والمرسل .

ـ محتوى بعض النصوص الأدبية لا تتناسب مع الأهداف البلاغية .

ـ التغيير المستمر للمناهج وطرائق التعليم .

خاتمة

وبعد هذه الدراسة في ميدان تعليمية المفاهيم البلاغية، للسنة الأولى الثانوي آداب وصلنا إلى النتائج الآتية :

ـ يهدف منهاج اللغة العربية للسنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب، إلى إكساب المتعلمين الذوق الأدبي للنصوص الأدبية، وتنمية الملكات اللغوية لديهم وتمكينهم من التعبير الشفوي والكتابي بأسلوب واضح و ألفاظ عذبة والتواصل بها في مختلف المواقف.

ـ إن تعليمية البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية تمتاز بالفعالية التي تزيد من تعميق الفهم والتحليل ولأنها تنطلق من النص الأدبي ، لتجسيد الأهداف والكفاءات وتمكن المتعلمين من الإبداع والتفكير والتمييز بين المفاهيم البلاغية .

ـ المحتوى التعليمي مناسب، وملائم لتعليمية البلاغة، ولكن ضرورة التدرج في عرض المادة البلاغية خاصة في جانب علم البيان الذي يعاني أغلب المتعلمين منه والتنويع في أساليب تقويمهم مع التركيز على أداءاتهم الفعلية للغة العربية

ـ يعتمد في تعليم البلاغة وفق المقاربة النصية وذلك من خلال زيارتنا الميدانية والاستبيان، إلا أن المعلم يجد بعض النصوص الأدبية مفتقرة إلى الأمثلة البلاغية مما يحتم عليه ، الاعتماد على أمثلة مبتورة من خارج المحتوى المقرر، بهدف الوصول إلى بناء أحكام المفهوم البلاغي المستهدف.

ـ التركيز على الوضعيات المستهدفة في المستويين الشفاهي والكتابي بصورة فعالية مع توظيف مختلف الموارد النحوية والبلاغية والأسلوبية ، حتى يساعد المتعلمين على إنتاج موضوعات كثيرة بأساليب جميلة متنوعة تعبر عن آرائهم وتوجهاتهم.

ـ ضرورة التكوين الجيد للمعلمين حول المناهج الجديدة، حتى يسهل تطبيق طرق التعليم فيها.

ـ قلة الاهتمام بتوظيف المفاهيم البلاغية في أنشطة التعبير الشفاهي والكتابي بالمرحلة الثانوية، اللذين يعدان الهدف العام في تعليم اللغة العربية .

ـ تركيز المعلم ين على الجانب المعرفي التحصيلي، في تعليم البلاغة وهذا لا يتوافق مع الأهداف المسطرة في المنهاج التي تهتم بالجودة المعرفية لا الكم المعرفي، وهذا يعيق تحقيق المهارات والكفاءات لدى المتعلم .

ـ ومن الصعوبات التي تواجه المعلم، أن القليل من المتعلمين يتفاعلون مع الحصة البلاغية، وهذا ما يصعب تطبيق المقاربة بالكفاءات التي تركز على فعالية التعلم ، فيلجأ المعلم إلى طرق أخرى يراها مناسبة في درسه.

ـ وكذا المحتوى التعليمي يحتاج إلى إثراء في نشاط البلاغة ، والزمن المخصص للدرس البلاغي غير كاف، وخاصة في جانب إحكام وتقويم موارد المتعلم وضبطها، فالموجود لا يفي بالغرض المنشود، لأن البلاغة بحاجة كبيرة إلى كثرة التدريبات والتطبيقات التي تقيس مستويات عليا في التفكير والتخَيل.

ـ إنَ نجاح الدرس البلاغي في فعالية وتأثير المفاهيم البلاغية وظيفيا، حيث يجب على المعلم بناء التعلمات للمفهوم البلاغي المستهدف وتبسيطه والتأكد من فهمه وإدراكه من جانب المتعلمين، وأن يقوم بتطبيقه في مختلف مواقف التعلم اللغوي، مستخدما القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الموضوعات التي تشد انتباه المتعلمين ومن خلالها يتمكنون من اكتساب العادات اللغوية والمفاهيم البلاغية لتنمية الأسلوب والذوق والإحساس سواء أكان في النصوص المقررة أو القصص أو الروايات، وذلك في حصص المطالعة أو التعبير الكتابي أو حصة بناء وضعية مستهدفة، حتى يفتح القدرة الإبداعية وتطوير القدرة التواصلية، وأن يجنب حفظ المفاهيم أو جعلها كقوالب تستخدم كلما طلب توظيفها .

آملا أن أكون قد أصبت فيما قصدت، ووفقت لتحقيق ما كنت أنشده من المساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وفقت فذلك من ربَي وإن قصرت أو أخطأت فمن نفسي، وآخر دعائي أن الحمد لله ربَ العالمين.

الملاحق

نموذج رقم 1: طريقة تعليم المفاهيم البلاغية

الموضـوع: الاستعارة التصريحية و الاستعارة المكنية.

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلم	الطريقة+ المعيار الزمني	نوع التقويم
الانطلاق	س/ درست الاستعارة فما تعريفك لها ؟	ج/ هي من المجاز اللغوي، وهي تشبيه قائم على حذف أحد طرفيه.	حوارية: 02د	تشخيصي
	عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب : الأمثلة: • إن الإسلام يجل المرآة ويرفع من قدرها. • قال حسان بن ثابت: لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء		إلقائية: 05د	تكويني
بناء التعلمات	القراءة النموذجية للأستاذ	قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء	إلقائية: 10د	تكويني
	1– أكتشف أحكام القاعدة: س1/ هل استعملت الإسلام استعمالا حقيقيا أم مجازيا ؟ ما دليلك ؟ س2/ بم شبه الإسلام في المثال الأول ؟ هل نجد المشبه به في التركيب ؟ س3/ كيف تسمى الصورة البيانية التي يحذف منها المشبه به ويرمز إليه بأحد لوازمه. س4/ هل استعملت كلمة بحري استعمالا حقيقيا ؟ علل. س5/ ما المقصود بكلمة بحري ؟ بم شبه الشاعر شعره إذن؟ هل المشبه به موجود في التركيب ؟ س6/ كيف تسمى الصورة التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به.	ج1/ لم تستعمل استعمالا حقيقيا بل مجازيا، لأن الإسلام ليس رجلا يقود بإجلال المرأة بل هو شيء معنوي. ج2/ شبهه بالرجل أو الإنسان، ونحن لا نجد المشبه به في التركيب. ج3/ استعارة مكنية. ج4/ بل استعمالا مجازيا، لأن الشاعر ليس له بحر بل شعر. ج5/ المقصود به الشعر، شبه شعره بالبحر الواسع الذي لا يتكدر من كثرة الأخذ منه بالدلاء. والمشبه غير موجود. ج6/ استعارة تصريحية.	حوارية: 10د	
بناء التعلمات	2– أبني أحكام القاعدة :الاستعارة: من المجاز اللغوي يقوم على تشبيه حذف أحد طرفيه. مثل: تفتحت أزهار السماء. وهي قسمان: 1 ـ تصريحية: وهي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به، مثل: حادثت بحرا بهرني حسن بيانه. 2 ـ مكنية: وهي التي يحذف فيها المشبه به ويكنى عنه بذكر أحد لوازمه، مثل: ليس لجودك ساحل.		حوارية: 10د	تكويني
استثمار	3– إحكام موارد المتعلم وضبطها:		حوارية	تحصيلي

وتوظيف التعلمات	أ – في مجال المعارف: عين الاستعارات المكنية والتصريحية الواردة فيما يأتي:	15د

الأمثلة	الاستعارة نوعها
أنا إن نظرت إلى الجزيرة أجهشت عيناي بحرا، وانفجرت بيانا فمتى أتيتُ على الخريطة كلها يتمخض الورق الهزيل دخانا	(أجهشت عيناي بحرا) استعارة مكنية/ (انفجرت بيانا) استعارة مكنية/ (يتمخض الورق الهزيل دخانا) استعارة مكنية.
أتجرع الغيظ دفعا لما هو أشد.	(أتجرع الغيظ) استعارة مكنية.
نسج الربيع زرابي وشّاها بكل الألوان الزاهية، وملأ الدنيا بألحان عذبة تتلوها العصافير طربا لزوال الظلام.	(نسج الربيع) استعارة مكنية/ (ملأ الدنيا بألحان) استعارة مكنية/ (تتلوها العصافير) استعارة مكنية
أرسلت الشمس شعرها الذهبي على الجبال.	(أرسلت الشمس شعرها الذهبي) استعارة تصريحية.

ب –في مجال المعارف الفعلية:

اجعل التشبيهات الآتية استعارات مكنية تارة وتصريحية تارة أخرى:

الأمثلة	تحويلها إلى استعارة
الدين حبل امتد من السماء إلى الأرض فمن اعتصم نجا.	تمسك بالدين فمن اعتصم به نجا (مكنية).
المال أنيس الغريب.	أنست بالذي يهواه الناس فأصبحت غريبا (مكنية).
الكتاب كالصديق في المؤانسة.	جالست صديقا لا يتكلم فأنست به (تصريحية).
ترسل العنادل زقزقاتها كالألحان الشعبية.	تغني العنادل وترسل ألحانا شعبية (مكنية)
تمخر البحر سفن كالجبال.	رأيت جبلا يمخر البحر وله محركات (تصريحية).

ج ـ في مجال إدماج أحكام الدرس:

تأملت صباحا الشمس ترسل أشعتها والبلابل تشدو والندى يكلل الأزهار والأوراق...

صف هذا المشهد موظفا الاستعارة بنوعيها (يترك للتلميذ بعض الوقت، ويختار الأستاذ ما يراه مناسبا ليكتب على السبورة).

مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة تعبير كتابي: قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (رقم 3)

أَلمت ببعض جيرانك نكبة طارئة ، جعلتهم يطلبون النجدة والمساعدة فتدخلت لشحذ الهمم ، والحث على التكافل الاجتماعي مستلهما مساعيك من القيم الروحية والاجتماعية الإسلامية .وضح الأسلوب الذي تتبعه في الحث على مساعدة المنكوبين، بتوظيف ما يناسب من المفعول المطلق ومن الاستعارة والكناية. كتاب اللغة العربية السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب ص:119.

نموذج رقم2: محتوى الاستبيان

يسرنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة ،التي تخص تلاميذ السنة الأولى الثانوي آداب و تخدم موضوع بحثنا حول تعليمية المفاهيم البلاغية بين الطرح النظري والواقع التعليمي السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب ـ أنموذجا ـ راجين منكم الإجابة عنها بكل دقة وصراحة ، وذلك بوضع (×) أمام اختياركم، ولكم منا جزيل الشكر والامتنان .

معلومات شخصية :

المؤهل العلمي: .....

عدد سنوات الخبرة:.....

1ـ هل محتوى المنهاج يتناسب مع القدرات العقلية للمتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

2ـ هل ترى توافقا بين المنهاج و الكتاب المدرسي في تعليم البلاغة ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

3ـ هل ترى النصوص الأدبية والتواصلية المقررة ؟

صعبة ☐ سهلة ☐ متوسطة ☐

4 ـ هل المتعلم يتفاعل مع الحصة البلاغية ؟

نعم ☐ لا ☐

5ـ هل للمتعلم تصورات حول المحتوى البلاغي المقرر؟

نعم☐ لا ☐ نسبيا ☐

6ـ أين يكون تركيزك في تعليم البلاغة ؟

الجانب المعرفي ☐ الجانب الوجداني الذوقي ☐

7ـ هل تطبق المقاربة النصية أثناء تعليم المفاهيم البلاغية ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

8 ـ هل تستخدم طرائق أخرى في تعليم المفاهيم البلاغية؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ هل الزمن المخصص للحصة البلاغية؟

كاف ☐ غير كاف ☐

10ـ هل تعتمد في تعليمية البلاغة على وسائل أخرى غير الكتاب المدرسي والسبورة؟

نعم ☐ لا ☐

11ـ هل تركز في تقويم المتعلم بلاغيا على قياس؟ قدرة:

التذكر والفهم والتطبيق ☐ التحليل والتركيب والتقويم ☐

12ـ هل تركز في تقويم المتعلم بلاغيا على قياس؟ مهارة :

التعرف والشرح والتعليل ☐ التذوق الفني والأدبي ☐

13ـ هل تجد أثرا للمفاهيم البلاغية على التعابير الشفاهية والكتابية للمتعلمين؟

نعم☐ لا ☐ قليلا ☐

14. أي علوم البلاغة يجد فيها المتعلم صعوبة أكبر ؟

المعاني ☐ البيان ☐ البديع ☐

15ـ أي المهارات يجد فيها المتعلم صعوبة أكبر رتبها بالأرقام :(1 ـ 2 ـ 3 ـ 4)

الاكتشاف والتعرف☐ الشرح والتوضيح☐التذوق وبيان الأثر☐التوظيف الإبداعي☐

16 ـ أذكر الصعوبات التي تواجهك في تعليم البلاغة؟

.....

.....

17ـ ملاحظات ومقترحات:

.....

.....

نموذج رقم3: التحصيل البلاغي عند المتعلم

نموذج رقم3: التحصيل البلاغي عند المتعلم

نموذج رقم3: التحصيل البلاغي عند المتعلم

نموذج رقم 4: المخطط السَنوي لبناء التعلمات في مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب / السنة الدراسية: 2016 /2017م

الوحدة التعلمية	النص الأدبي النص التواصلي	القواعد	البلاغة العروض	التعبير الكتابي المشروع	المطالعة الموجهة بناء الوضعيات
التقويم التشخيصيّ و تنشيط حصص تعليميّة ممهّدة لتعلّم أنشطة المادة المقرّرة.					
1	في الإشادة بالصلح والسلام. زهير بن أبي سلمى	الحروف الجازمة لفعلين مضارعين	الكتابة العروضيّة	مزايا التسامح في بناء المجتمعات ورقيّها	إيماني بالمستقبل
	السلم و الصلح ظاهرة في العصر الجاهلي	رفع الفعل المضارع ونصبه	التشبيه وأركانه	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
2	شعر الفروسيّة عنترة بن شداد	المبتدأ والخبر وأنواعهما	القافية وحروفها	تصحيح الموضوع	الرجولة الحقّة
	الفتوة والفروسيّة عند العرب	كان وأخواتها	المجاز اللّغويّ	إعداد معرض حول السلام	بناء وضعيات مستهدفة
نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.					
3	وصف البرق والمطر عبيد بن الأبرص	الأحرف المشبّة بالفعل	الحروف التي تصلح أن تكون رويا	الوسائل المجدية لتحقيق المطالب	أرضنا الجميلة
	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي	كاد وأخواتها	المجاز العقليّ	تحرير الموضوع	بناء وضعيات مستهدفة
عطلة الخريف					
نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.					
4	الحكم و الأمثال	لا :النافية للجنس	القافية المقيّدة والمطلقة	تصحيح الموضوع	ثقافة ومثقفون

4	معلم الأمثال	المفعول به	المجاز المرسل	إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقليّة في الجاهليّة	بناء وضعيات مستهدفة
اختبارات الفصل الأوّل					
نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج					
5	تقوى الله والإحسان إلى الآخرين عبدة بن الخطيب	المنادى	عيوب القافية	تلخيص نصوص متنوّعة	الأخلاق والديمقراطيّة
عطلة الشتاء					
5	قيم روحيّة واجتماعيّة في الإسلام	المفعول المطلق	الاستعارة المكنية والتصريحية	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
6	من شعر النّضال والصراع. كعب بن مالك	الحال	الجوازات الشعريّة	تصحيح الموضوع	الفيل يا ملك الزمان
	الشّعر في صدر الإسلام	المفعول لأجله	الكناية وأقسامها	تأليف مسرحيّة قصيرة	بناء وضعيات مستهدفة
7	فتح مكة حسان بن ثابت	العدد الأصليّ والعدد الترتيبّ	بحر الوافر	الخطابة في عصرها الذهبي	الإنسان بين الحقوق والواجبات
	شعر الفتوح وآثاره النفسيّة	التمييز	الجملة الخبريّة والجملة الإنشائية	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج					
8	من تأثير الإسلام في الشّعر والشعراء	النّعت بنوعيه	بحر الكامل	تصحيح الموضوع	المواجهة
	من آثار الإسلام على الفكر و اللغة	التّوكيد	أضرب الجملة الخبرية	كتابة قصّة قصيرة تعالج ظاهرة اجتماعيّة	بناء وضعيات مستهدفة
اختبارات الفصل الثاني					

نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج					
9	**في مدح الهاشميين الكميت**	**البدل**	**بحر الطويل**	**الوقت و أهميته في حياة الفرد و المجتمع**	**انتظار قصة قصيرة**
	نشأة الأحزاب السياسيّة في عهد بني أمية	**الفعل ودلالته الزمنية**	**أنواع الجملة الإنشائية**	**تحرير الموضوع داخل القسم**	**بناء وضعيات مستهدفة**
عطلة الربيع					
10	**من الغزل العفيف جميل بن معمر**	**الفعل المجرّد و المزيد ومعاني حروف الزيادة**	**بحرالطويل(تتمّة)**	**تصحيح الموضوع**	**مشهد من مسرحية مجنون ليلى**
	الغزل العذريّ في عهد بني أميّة	**اسم الفاعل و صيغ المبالغة**	**الجناس**	**إعداد فهرس حول النقائض و علاقتها بالسياسة**	**بناء وضعيات مستهدفة**
11	**في مدح عبد الملك بن مروان وبني أمية . الأخطل**	**اسم المفعول**	**بحر البسيط**	**خصائص الشّعر السياسيّ في عصربني أمية**	**تلوّث البيئة**
	التجديد في المديح والهجاء	**الممنوع من الصرف**	**الطباق**	**تحرير الموضوع داخل القسم**	**بناء وضعيات مستهدفة**
نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج					
12	**توجيهات إلى الكتاب. عبد الحميد الكاتب**	**أسماء الزمان والمكان والآلة**	**بحر الخفيف**	**تصحيح الموضوع**	**الأدب و الحرية**
	الكتابة في العصر الأمويّ	**الصفة المشبّهة**	**المقابلة**	**المشروع رقم6**	**بناء وضعيات مستهدفة**
اختبارات الفصل الثالث					

تم تحيين التوزيع السنوي من الأستاذ مصطفى بن الحاج بعد الاطلاع على جدول العطل المدرسية لسنتي 2017/2016م .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: القواميس والمعاجم:

1 – ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط3، ج9، 1999م.

2 – أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، ج1، دط، دت.

3 – فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار العلم للجميع، لبنان، ج3، دط، دت.

ثانيا: المصادر و المراجع:

4 –إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط2، 2006م.

5 –إبراهيم محمد عطا، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مص ر، ط 2، 2006م.

6 –أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة، مصر ، ط 4، ج2، 1999م.

7 – أبو الفتح الموصلي، المثل السائر في أدب الكاتب، تح : محي الدين عبد الحميد ،عالم الكتب، بيروت، دط،ج1،1995 م.

8 – أبو هلال العسكري،كتاب الصناعتين،تح:علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم،المكتبة العصرية ، بيروت، ط1، 2006م.

9 –أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار القلم، لبنان دط، دت.

10 – أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005م.

11 – أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط3، 2006م.

أنطوان صياح وآخرون، تعلَمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان،ج1، ط1، 2006م.

12 – بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007 م.

13 – بكري شيخ أمين،البلاغة العربية في ثوبها الجديد،دار العلم للملايين ـ بيروت، ط6،ج1،1979 م.

14 – الحاشدي أبو عبد الله فيصل، تسهيل البلاغة، دار القمة، مصر، ، دط، دت.

15 – حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط5،2002م .

16 – حسين عبد الحميد، رشوان أحمد، العلم والمعلم والمتعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة الجامعة الاسكندرية، مصر، دط،2006 م .

17 – الحسون جاسم محمود،الخليفة حسن جعفر، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 1996م .

18 – خالد لبصيص ، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، دط، 2004م.

19 – الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان، ط 4، 1987م.

20 – الدليمي طه علي ، الوائلي سعاد عبد الكريم ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية دار الشروق، الأردن، ط1 ، 2003م.

21 – الدليمي طه علي حسين، الوائلي سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005م.

22 – دليو فضيل وأخرون، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، دط، 1999م.

23 – الزغول عماد عبد الرحيم، المحاميد شاكر عقلة، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، الأردن، دط،2007م .

24 – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، الأردن ، ط1، 2004م.

25 – شروخ صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، دط، 2003م .

26 – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائ، ط6، 2011م.

27 – طعيمة رشدي أحمد، مناع محمد السيد، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001م.

28 – عاشور راتب قاسم ، الحوامدة محمد فؤاد،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة، الأردن ، ط1، 2003م.

29 – عباس محمود العقاد ،اللغة الشاعرة ،نهضة مصر للطباعة، مصر، ط5،2004م .

30 – عبدالرحمن بن عبدالله الواصل، البحث العلمي خطواته ومراحله أساليبه ومناهجه أدواته ووسائله أصول كتابته، وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، دط، 1999م.

31 – عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر،الجزائر، دط،2007م.

32 – عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم دمشق،ط1، ج1، 1996م.

33 – عبد الرحيم بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت ،ج2 ، دط ،1997م.

34 – عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد رشيد رضا، المكتبة التوفيقية، دط، دت .

35 – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط2، 1997م.
36 – عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، بيروت، ط2، 1991 م.
37 – عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب، بيروت، ط13، ج3، 2005م.
38 – عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الجزائر، ط1، 2010م.
39 – عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2012م.
40 – عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3 ، 1992م.
41 – عثمان يوسف ردينة، عثمان يوسف خدام، طرائق التدريس ـ منهج ـ أسلوب ـ وسيلة، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2005م .
42 – العشاق صالح محمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العيشان، السعودية ، دط ، دت.
43 – عصر حسني عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2000م.
44 – علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م.
45 – علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2004م.
46 – عمر بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ج3/1، دط، 2004م .
47 – الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج3/1،2003 م.
48 – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2000م.
49 – فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2005م.
50 – محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، ـ تحليل العملية التعليمية ـ قصر الكتاب، الجزائر، دط، دت.
51 – محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، دط،2002م.
52 – محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العرب، مصر، دط، 1998م.
53 – محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، لبنان، ط7، 1981م .
54 – مرعي توفيق أحمد، الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة،عمان، الأردن، ط1،2002م.

55 – المفضل الضبي،المفضليات، شرح محمد حمود، دار الفكر، بيروت، ط1، 1998م.
56 – محمد الطاهر وعلي، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، دار الكتب العلمية، الجزائر، دط، 2007م.
57 – نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط5، 1998م.
58 – نور عصام، سيكولوجية التعلم مؤسسة الجامعة الإسكندرية، مصر، دط، 2004م.
59 – الهاشمي عبد الرحمان، العزاوي فائزة، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، المكتبة العصرية لبنان، دط،2003م.
60 – الوائلي سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004م.
61 – وطاس محمد، أهمية الوسائل التعلمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط،1988 م.
62 – يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987م.
63 – يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

64 – أبو شنب ميساء أحمد : رسالة ماجستير تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، أكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،2007م
65 – أمنة محمود أحمد عايش، رسالة ماجستير صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية، 2003م.
66 – عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية(2012/2003)، مذكرة ماستر في العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح،2014م .

رابعا: الدواوين الشعرية:

– أبو تمام، الديوان، شرح الخطيب التبريزي، دار الكتب العربي، بيروت، ط2، ج1، 1994م.
– امرؤ القيس ، الديوان تحقيق وشرح حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، دط، 2005م.
– أبو فراس الحمداني، الديوان، شرح خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1994م.
– البحتري، الديوان، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ط3، ج2، دت.
– بشار بن برد، الديوان، تح: محمد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر، دط، ج1، 2007م.
– الحطيئة، الديوان ، تح: محمد عبد الرحيم، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2008م.
– المتنبي، الديوان، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط،2011م.
– الوأواء الدمشقي، الديوان، تح: سامي الدهان، دار صادر، بيروت، ط2، 1993م.

خامسا: الوثائق التربوية:

- حسن شلوف ومحمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ـ جذع مشترك آداب، دط.
- حسين شلوف و أحسن تليلاني ومحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2013 م .
- اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب.
- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، دت.
- عبد قلي و فضيلة حناش، التربية العامة: إدماج المكتسبات وفق المقاربة بواسطة الكفاءات، 2009م.
- محمد بن يحي، عباد مسعود، التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ـ المشاريع وحل المشكلات ـ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2006 م.

فهرس الموضوعات

قائمة الموضوعات

المحتوى	رقم الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ ـ د
المدخل: تحديد المفاهيم	
أولا:التعليمية	11
ثانيا: تعليمية اللغة العربية	17
الفصل الأول: تعليمية المفاهيم البلاغية	
أولا:البلاغة العربية	
تعريفها: لغة واصطلاحا	25
علومها	28
أهميتها لمتعلم اللغة العربية	37
ثانيا: تعليمية البلاغة العربية	
أسسها	38
أهداف تعليم البلاغة	40
طرائق تعليمها	42

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول تعليمية المفاهيم البلاغية للسنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب	
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	
مجتمع الدراسة	**49**
عينة الدراسة ومدة الدراسة	**49**
أدوات جمع البيانات	**50**
إجراءات الدراسة	**52**
ثانيا: دراسة منهاج اللغة العربية	
المقاربة بالكفاءات وخصائصها	**52**
الأهداف	**55**
المحتوى	**56**
الطريقة	**60**
التقويم	**62**
ثالثا:عرض نتائج الاستبيان ومناقشتها	
محتوى الاستبيان	**66**
عرض ومناقشة النتائج	**67**
الخاتمة	**75**
الملاحق	**78**
قائمة المصادر والمراجع	**89**
فهرس الموضوعات	**95**
الملخص	**98**

الملخص

الملخص:

عالجت هذه الدراسة واقع تعليمية المفاهيم البلاغية وفق المقاربة النصية، لدى طلبة السنة الأولى الثانوي آداب، المطبقة في المدرسة الجزائرية، واستعرضنا ذلك في دراسة ميدانية لتحليل ووصف هذا الواقع التعليمي بتطبيق المنهج الوصفي المدعم بالملاحظة والاستبيان،بغرض التعرف على أهداف المنهاج المنشودة للنشاط البلاغي والمحتوى المراد تعليمه والطرائق المتبعة في تعليمه، مع الوسائل الإجرائية في تقويمه، متبعا خطة تكونت من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وملاحق، حيث تضمن : المدخل: تحديد المفاهيم وتطرقت فيه إلى التعليمية وتعليمية اللغة العربية وخصائصها، وأما ا لفصل الأول فكان تعليمية المفاهيم البلاغية و قسمته إلى عنصرين: الأول تناولت فيه ا لبلاغة العربية وتعريفها وعلومها وأهميتها لمتعلم العربية ، والثاني عالجت فيه تعليمية البلاغة العربية و أسسها وأهداف وطرق تعلمها. وأما الفصل الثاني : فكان دراسة ميدانية حول تعليمية المفاهيم البلاغية للسنة الأولى الثانوي آداب وقسمته إلى ثلاثة عناصر : الأول تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، وتطرقت فيه إلى مجتمع وعينة الدراسة وإجراءاتها وأدوات جمع البيانات، والثاني تطرقت فيه إلى دراسة المنهاج واهتمامات المعلم . والثالث قمت فيه بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية، المفاهيم البلاغية، بيداغوجيا الكفاءات، المقاربة النصية، التذوق الأدبي، الفعالية، السنة الأولى آداب.

الملخص باللغة الفرنسية:

Résumé:

Cette étude a porté sur des concepts rhétoriques éducatifs de la réalité selon l'approche textuelle, la première année des élèves du secondaire de l'éthique appliquée à l'école algérienne, et nous l'avons examiné dans une étude sur le terrain pour analyser et décrire cette réalité éducative en appliquant l'approche descriptive

note soutenue et un questionnaire, afin d'identifier les objectifs de l'activité de programme souhaité Rhétorique et le contenu à enseigner et les méthodes utilisées dans l'enseignement, les moyens de procédure d'évaluation, à la suite du plan consistait en une introduction et l'entrée et deux chapitres et une conclusion et des suppléments, qui comprend: l'entrée: identification des concepts et touché à la langue arabe et les caractéristiques de l'éducation et de l'enseignement A, Le premier chapitre est l'enseignement des concepts rhétoriques et divisé en deux éléments: la première portait sur la rhétorique arabe et sa définition et les sciences et leur importance pour l'apprenant arabe, et le second traité l'enseignement de la rhétorique arabe et fondé et les objectifs et les moyens d'apprendre. Le deuxième chapitre est une étude de terrain sur des concepts rhétoriques éducatifs pour la première année d'éthique secondaire et divisé en trois éléments: la première portait sur les procédures méthodologiques de l'étude, et touché à la communauté et l'échantillon de l'étude et les procédures et les outils de collecte de données, et le second touché pour étudier les éléments du programme et les intérêts de l'enseignant. Et le troisième où j'ai présenté les résultats de l'étude, a analysé et discuté.

Mots-clés:

éducation, concepts rhétoriques, les compétences pédagogiques, approche textuelle, le goût littéraire, l'efficacité, l'étiquette de première année.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract:

This study dealt with the reality of teaching the rhetorical concepts according to the textual approach of the first year secondary students in literature, applied in the Algerian school, and reviewed this in a field study to analyze and describe this educational

reality by applying the descriptive method supported by the observation and the questionnaire in order to identify the objectives of the desired curriculum for the rhetorical activity , The content to be taught and the methods used in teaching, with the procedural means in its evaluation, following a plan formed from the introduction and the entrance and chapters and the conclusion and supplements, which included: Introduction: the identification of concepts and addressed to the educational and teaching Arabic language and its characteristics The first chapter was the teaching of rhetorical concepts and divided it into two elements: the first dealt with Arabic rhetoric, its definition, its sciences and its importance to the Arab learner, and the second dealt with the teaching of Arabic rhetoric, its foundations, and the goals and methods of learning. The second chapter was a field study on the teaching of the rhetorical concepts of the first year of secondary literature and divided into three elements: The first dealt with the methodological procedures of the study, and dealt with the society and sample of the study and its procedures and data collection tools, and the second dealt with the study elements of the curriculum and the interests of the teacher. And the third in which I presented the results of the study and analyzed and discussed.

Keywords:

educational, rhetorical concepts, pedagogical skills, textual approach, literary taste, effectiveness, first year etiquette.